

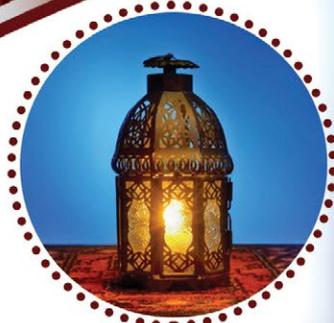


# الأوقات

نشرة دورية تصدرها دائرة الإفتاء العام بالملكة الأردنية الهاشمية

رمضان

ربيع المؤمنين



استقبال رمضان



من فتاوى الصيام



من ذاكرة المكان



**يسر أسرة دائرة الإفتاء العام**

**أن تتقدم**

**بأجمل التهاني واخص التبريكات**

**إلى مقام حضرة صاحب الجلالة**

**الملك عبد الله الثاني بن الحسين المفدى**

**والأسرة الأردنية وجميع الأمة الإسلامية**

**بمناسبة حلول**

**شهر رمضان المبارك**

**سائلين المولى عز وجل**

**فيه المغفرة والرحمة، وأن يتقبل الطاعات،**

**وأن يجعله شهر خير وبركة وفضل**

**علينا وعلى الناس جميعا.**



# محتويات العدد

## الإفتاء

نشرة دورية تصدرها دائرة الإفتاء العام بالمملكة الأردنية الهاشمية  
العدد الثلاثون شعبان ١٤٣٨ هـ - أيار ٢٠١٧ م

### الافتتاحية

رمضان... ربيع المؤمنين

٢

### مقالات

٤

### قرارات مجلس الإفتاء

١٤

### من فتاوى الصيام

٢١

### من أحكام الزكاة

٤٧

### أحكام صلاة التراويح في المذهب الشافعي

٥٠

### فقه الاعتكاف

٥٣

### قطوف دانية

٥٦

### من مديريات وأقسام الإفتاء العام مديرية الدراسات والبحوث

٥٨

### من ذاكرة المكان

معركة اليرموك الخالدة

٦٠

### رجال لهم بصمات في التاريخ الإسلامي

(الإمام زكريا الأنصاري)

٦٢

### أخبار ونشاطات الدائرة

٦٥

### Selected Fatwas

٧٤

### Resolutions of Iftaa' Board

٨٠

المشرف العام

سماحة د. محمد الخلايلة

المدير المسؤول

عطوفة الأمين العام  
د. أحمد الحسنات

مدير الإعداد

المفتي د. حسان أبو عرقوب

فريق الإعداد

المفتي د. مناف مريان  
المفتي عمر الروسان  
الشيخ صخر العكور  
الشيخ جاد الله بسام

ترجمة

أحمد إسماعيل السرخي

تصميم وإخراج

عبيدة عوض أبو عرقوب



سماحة المفتي العام د. محمد الخلايلة

## الافتتاحية

### رمضان... ربيع المؤمنين

به إلى مصاف المتقين، وهي رتبة امتدحها الله تعالى في القرآن الكريم، فقال تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ) الذاريات/ ١٦. ولكي يصل المسلم في هذا الشهر العظيم إلى مرتبة المتقين، عليه أن يدرك أهمية التقوى، وماذا تعني، فقد غني سلفنا الصالح في تحديد مفهوم التقوى واشتغلوا بالأسباب الموجبة لتحصيلها، فقد عرفها سيدنا علي بن أبي طالب، فقال: «هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل».

وقال طلق بن حبيب: التقوى أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله، وأن تترك معصية الله على نور من الله وتخاف عقاب الله.

شهر رمضان ربيع المؤمنين لأنه يحقق في ذات المسلم معنى التقوى، بأن يجدد المؤمن صلته بالله تعالى فيزهو قلبه بتقوى الله تعالى من خلال الممارسة العملية لنهي النفس عن شهواتها، والسيطرة عليها والتحكم برغباتها، فالمؤمن حين يدع الطعام المباح، والماء الزلال، والشهوة الحلال، لأجل الله تعالى خلال شهر رمضان، فإنه سيروض نفسه على ترك ما حرم الله تعالى، فلا يبقى المسلم عبداً لشهوات نفسه، وإنما

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

الربيع موسم يبعث البهجة في النفوس والطمأنينة في الأرواح بما فيه من مناظر خلابة تأسر النظر بجمال وروده وتناسق ألوانه، وعبير ريحه، وشهر رمضان المبارك ربيع المؤمنين لما فيه من صفاء روحي وجمال أخلاقي وسمو نفسي، فهو شهر يبعث الطمأنينة في النفوس والسكينة في الجوارح بما فيه من روحانيات مباركة، فهو شهر التقوى والمغفرة، وشهر الرحمة والرضوان، وقد خاطبنا الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة/ ١٨٣، والمتأمل في هذا الخطاب الرباني يجده يلامس أعماق النفس الإنسانية ليحقق فيها ثمرة التقوى، وهي ثمرة ترتفع بالمسلم وترتقي به إلى درجة الولاية لله عز وجل ليكون في حفظ الله ورعايته، فالمتقون هم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، قال تعالى: (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ) يونس/ ٦٢. وشهر رمضان هو ربيع المؤمنين، يعيشون فيه قدسية الزمان، فتصقل النفوس، وتطمئن القلوب وتسكن الأرواح، لتنتقل إلى قدسية الرتبة والمكان، فهو شهر يأخذ بيد المسلم ويرتقي

تتجه عبوديته بكليتها إلى الله تعالى، وهذا هو معنى التقوى المراد تحقيقه في هذا الربيع.

وإذا عدنا إلى مفهوم التقوى لدى سيدنا علي رضي الله عنه وجدناها تحوي محاور أربعة، كلها ذات صلة حقيقية بالصوم: أولاً: الخوف من الجليل: فالصوم يربي في وجدان المسلم الخوف من الله عز وجل من خلال مراقبة الله تعالى، فهو يحرص في نهار رمضان على المحافظة على صحة صومه، فإذا توضحاً لم يبالغ في المضمضة حتى لا يدخل جوفه شيء من الماء مع اعتقاده أنه لا يطلع على حقيقة هذا الأمر إلا الله سبحانه وتعالى، ولو غلّق على نفسه الأبواب في نهار رمضان، فأكل أو شرب لا يعلم بأمره إلا الله، فالصيام يربي ملكة الخوف في نفسه من الله عز وجل، ولذلك قال الله تعالى في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به» متفق عليه، فلا يعلم حقيقة الصوم إلا الله عز وجل.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة، وحتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراماً يكون حجاباً بينه وبين الحرام، فإن الله قد بين للعباد الذي يصيرهم إليه فقال: (مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ).

ثانياً: العمل بالتنزيل: فالمسلم في صومه يمثل أمر الله عز وجل: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) البقرة/ ١٨٥، وهذا عمل بكتاب الله تعالى، ويتحقق ذلك عند الصائمين لأنهم يسلمون أنفسهم لله تعالى في شهر رمضان فيمتنعون عن الشهوات، وعن مقومات الحياة، امثالاً للأمر الإلهي فينقطعون عن شهوات الدنيا وكأنهم ملائكة فرغت نفسها لعبادة ربها، وقد انقطعت عن الطعام والشراب في سبيل ذلك والعمل بأوامر الله واجتناب نواهيه، لذلك كانت الجائزة الكبرى من الله تعالى كما ورد في الحديث القدسي: «يقول الله عز وجل: الصوم لي، وأنا أجزي به، يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي» رواه الإمام أحمد.

ثالثاً: الرضى بالقليل: فرمضان مدرسة في تربية الإنسان على الرضا بالقليل، فالمسلم الذي تعود أن يأكل ثلاث وجبات أو أربع يتعود في رمضان أن يأكل وجبة واحدة أو وجبتين فقط، على أكثر تقدير، وهذا ربيع يغرس في نفس المسلم قضية أساسية في الحياة، وهي مسألة التديير والاقتصاد، قال

الله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) الأعراف/ ٣١، والصوم ربيع المؤمنين ينتصرون فيه على شهواتهم وتتحرر نفوسهم من وساوس الطمع والشح، ويشعرون بحاجة الفقراء والمساكين، فيتكافلون فيما بينهم ويتراحمون، وهو إعادة لصياغة شخصية الإنسان المسلم في كل عام ليعود إلى فطرته التي فطره الله عليها، المجبولة بحب الخير والاستسلام الكامل لأوامر الله تعالى ونواهيه.

رابعاً: الاستعداد ليوم الرحيل: ف شهر رمضان يروض الإنسان المسلم ويعدده للقاء الله تعالى، حيث يدرك المسلم في نهار رمضان عندما يمسه الجوع والعطش أن حياته تتوقف على قليل من الماء والطعام، فيشعر بضعفه وهو في ريعان شبابه، فيتذكر دنو الأجل، وكلما كان الموت في خيلة المسلم كان أقرب إلى الله تعالى، وقد ورد في الحديث أن رجلاً مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون عليه، ويذكرون من عبادته، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت، فلما سكتوا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل كان يكثر ذكر الموت؟» قالوا: لا، قال: «فهل كان يدع كثيراً مما يشتهي؟»، قالوا: لا، قال: «ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون إليه».

وبذلك يكون شهر رمضان بحق ربيعاً للمؤمن يرتع فيه في بستان الطاعات ويسرح في ميادين العبادات، وينزه قلبه في رياض الأعمال المقربة إلى الله تعالى، فيصلح حال المؤمن في الدنيا والآخرة، بأن يكون من أهل الجنة، فالله تعالى عندما أعد الجنة وما فيها من نعيم مقيم قال عنها: (أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) آل عمران/ ١٣٣، وعلى أبواب الجنان يجني الصائم ثمار عمله الطيب بأن يدخل من باب الريان الذي لا يدخله إلا الصائمون جزاء لهم من الله تعالى، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد» متفق عليه، فيكون بذلك الصوم ربيعاً يأخذ بيد المسلم إلى الجنة.

سائلين الله تعالى أن يتقبل منا الصلاة والصيام والقيام وصالح الأعمال إنه سميع قريب مجيب الدعاء، والحمد لله رب العالمين.



د. محمد يونس الزعي  
مفتي العاصمة

## المقالات

### استقبال رمضان

وتَهَيَّؤُوا لِتَصَبُّرٍ وَمَشَقَّةٍ  
فَأَجُورُ مِنْ صَبَرُوا بِغَيْرِ حِسَابٍ  
اللَّهُ يُجْزِي الصَّائِمِينَ لِأَنَّهُمْ

مِنْ أَجْلِهِ سَخِرُوا بِكُلِّ صَعَابٍ  
لَا يَدْخُلُ الرِّيَّانَ إِلَّا صَائِمٌ  
أَكْرَمَ بَبَابِ الصُّومِ فِي الْأَبْوَابِ  
سنة الله في خلقه حياة ثم ممات، وحكمته في كونه قدوم  
وفوات، واقتضت فطرة الله على بني البشر النقص والهفوات،  
والتقصير في أداء التكاليف والواجبات، ولهذا شرع سبحانه  
وتعالى مواسم تُمسح الذنوب والآفات، وتغسل الزلات،  
وتزيل العثرات، مواسم تزيد في الحسنات، ويمحو الله بها  
الكثير من السيئات.

ومن تلكم المواسم، شهر رمضان المبارك، الذي ينتظر قدومه  
المسلمون بكل شوق لسان حالهم يقول: اللهم بلغنا رمضان  
وسلمنا لرمضان؛ لأن بلوغ رمضان نعمة كبرى، ومنة

الحمد لله الذي جعل لعباده مواسم للخيرات، يتسابقون فيها  
بأنواع الطاعات، ويتوبون من السيئات، وأشهد أن لا إله إلا  
الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أول  
سابق إلى الخيرات، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى من سار  
على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ  
مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة / ١٨٣.

أنوار رمضان أشرقت، وأعلامه رفعت، وهلاله هل وخيره  
عم، فطوبى ثم طوبى لمن هجرها في نهاره الشهوات، وأقاموا  
في ليله الصلوات، واستأنسوا بالله في الخلوات، وبدلوا من  
أموالهم الزكاة والصدقات، وذرفوا من خشية الله الدمعات،  
واستقبلوا رمضان بالفرح والمسرات:

رمضانُ أقبِلْ يا أولي الألبابِ

فاستقبلوه بعدَ طولِ غيابِ

عامٌ مضى من عمرنا في غفلةٍ

فَتَنَّبَهُوا فالعمرُ ظلُّ سحابِ

عظمى، يقدرها حق قدرها الصالحون المشمرون، فواجب على كل مسلم ومسلمة من الله عليه ببلوغ شهر رمضان، أن يغتنم الفرصة، ويقطف الثمرة، فإنها إن فاتت كانت حسرة ما بعدها حسرة، وندامة لا تعدلها ندامة، فقد كان صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه بقدوم رمضان تهيئةً لنفوسهم وشحذاً لهممهم.

فَعَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَمَضَانُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُعْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُعَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا، فَقَدْ حُرِمَ). رواه أحمد.

فهذا رمضان مقبل علينا، فأقبلوا عليه وخذوا منه الصحة لأجسامكم، والسمو لأرواحكم، والعظمة لنفوسكم، والقوة لأجسادكم، والبذل والفضل والكرم والعفو والتسامح والصدق لتسموا أخلاقكم.

الصوم مدرسة التعفف والتقى

وتقارب البعداء والأغراب

الصوم رابطة الإخاء قوية

وحبال وُد الأهل والأصحاب

الصوم درس في التساوي حافل

بالجود والإيثار والتترحاب

رمضان فرصة لتربية النفس لتستقيم طوال العام، قال عليه الصلاة والسلام: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ). البخاري.

ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر والنصب، يقول ابن الجوزي رحمه الله: «ليس

الصوم صوم جماعة عن الطعام، إنما الصوم صوم الجوارح عن الآثام، وصمت اللسان عن فضول الكلام، وغض البصر عن النظر إلى الحرام، وكف الكف عن أخذ الحطام، ومنع الأقدام عن قبيح الإقدام».

كَمْ مِنْ صِيَامٍ مَا جَنَى أَصْحَابُهُ

غَيْرَ الظَّمَا وَالْجُوعِ وَالْأَتْعَابِ

مَا كُلُّ مَنْ تَرَكَ الطَّعَامَ بِصَائِمٍ

وَكَذَلِكَ تَارَكَ شَهْوَةَ وَشَرَابِ

مَا صَامَ مَنْ لَمْ يَرْعَ حَقَّ مَجَاوِرٍ

وأخوة وقراية وصحاب

مَا صَامَ مَنْ أَكَلَ اللَّحْمَ بِغَيْبَةٍ

أَوْ قَالَ شَرًّا أَوْ سَعَى لِحْرَابِ

مَا صَامَ مَنْ آدَى شَهَادَةَ كَاذِبٍ

وَأَخْلَ بِالْأَخْلَاقِ وَالْآدَابِ

رمضان فرصة للتوبة النصوح والندم على ما فات من

التقصير، والعزم على عدم العودة للذنوب والمعاصي والآثام،

فالتوبة إلى الله عز وجل والتضرع بين يديه، من أهم الأعمال

في رمضان ولذا عقب سبحانه وتعالى بعد آيات الصيام بقوله:

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا

دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) البقرة /

١٨٦.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: (مَنْ صَامَ

رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) رواه مسلم.

بادر بالتوبة ما دمت في زمن الإمهال، واستدرك فائتاً قبل

فوات الأوان، وأقلع عن الذنوب والأوزار، وأظهر الندم

والاستغفار، فإن الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل،

ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار.

يا أسير المعاصي، هذا شهر يُفك فيه العاني، ويعتق فيه الجاني،

ويتجاوز فيه عن المعاصي، فبادر الفرصة، وحاذر الفتوة، ولا

تكن تمن أبي، وخرج رمضان ولم ينل فيه الغفران والمنى.

صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُنْبَرَ فَقَالَ: (أَمِينَ أَمِينَ أَمِينَ، قِيلَ يَا رَسُولَ

اللَّهِ إِنَّكَ صَعِدْتَ الْمُنْبَرِ فَقُلْتَ أَمِينَ أَمِينَ أَمِينَ، فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيْلَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ لِي: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ

لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ أَمِينَ فَقُلْتَ أَمِينَ). أخرجه ابن خزيمة

وابن حبان.

في رمضان تهجد وتراويح، وذكر وتسابيح، في رمضان تلاوة

وصلوات، في رمضان جود وصدقات، في رمضان أذكار

ودعوات، وضراعة وابتهالات، في رمضان نفحات ورحمات

فما أوجنا لهذه النفحات الربانية.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (افْعَلُوا الْخَيْرَ ذَهْرَكُمْ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفْحَاتِ

رَحْمَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ لِلَّهِ نَفْحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ

عِبَادِهِ، وَسَلُّوا اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ، وَأَنْ يُؤْمِنَ رُوعَاتِكُمْ).

[المعجم الكبير للطبراني]. والحمد لله رب العالمين.



المفتي د. عيسى الزعبي

## كيف نغتفر شهر رمضان

١. تلاوة القرآن الكريم: ينبغي للمسلم أن يكثر من تلاوة القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك، كما كان يفعل السلف الصالح، وأن يحرص على ختم القرآن الكريم ولو مرة، قال الزهري رحمه الله: «إذا دخل رمضان إنما هو تلاوة القرآن وإطعام الطعام»، وقد ورد أن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى أنه كان يختم القرآن الكريم في رمضان ستين مرة.

٢. الصدقة: ينبغي للمسلم أن يكثر من الصدقات في شهر رمضان المبارك أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم لينال الأجر والثواب العظيم عند الله سبحانه وتعالى، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان) متفق عليه.

٣. تفتير الصائم: ينبغي للمسلم أن يحرص على هذا العمل الطيب لما فيه من ثواب عظيم فله مثل أجر الصائم، ولا يغفل المسلم عن هذا العمل المبارك ولو بشيء قليل، فإن الله تعالى يعطي الأجر على القليل والكثير، لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ومن فطر فيه صائماً كان مغفرةً لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره، من غير أن ينقص من أجره قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائماً على مذقة لبن أو تمر أو شربة ماء ومن سقى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين المبعوث رحمةً للعالمين محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أما بعد:

قال الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) **الذاريات/ ٥٦**، فالغاية من وجود البرية على الأرض تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى، وهذه العبودية لا تنتهي بوقت معين بل تبقى حياة المسلم كلها عبادة لله تعالى حتى الموت، قال الله تعالى: (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) **الحجر/ ٩٩**، واليقين هو الموت.

ولكن من رحمة الله سبحانه وتعالى وفضله عليهم أن خصهم بمواسم تتضاعف فيها الأجور والحسنات، ومن هذه المواسم شهر رمضان المبارك، فلا بد من اغتنام هذه المواسم بزيادة العمل الصالح فيها والاجتهاد في الطاعات، فشهر رمضان شهر البركة وشهر الخير وشهر الرحمة يضاعف الله تعالى فيه الأجور والحسنات، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من تقرب فيه بمخلصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه) **رواه البيهقي وابن خزيمة**.

فلا بد للمسلم أن يستغل هذا الشهر العظيم بالاجتهاد في العبادة والطاعة، والاجتهاد فيه شامل لجوامع الخير ولكل القربات التي يتقرب بها المسلم من ربه عز وجل فيشمل:

صائماً سقاه الله عز وجل من حوضي شربة لا يظماً بعدها حتى يدخل الجنة) رواه البيهقي وابن خزيمة.

٤. قيام الليل: يحرص المسلم على قيام رمضان وخاصة صلاة التراويح حتى ينال الثواب العظيم من الله سبحانه وتعالى، فقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه. قال العلماء القيام في رمضان هي صلاة التراويح ويحرص على أدائها مع الإمام حتى ينصرف لقوله صلى الله عليه وسلم: (من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة) رواه أحمد والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٥. الذكر: فليكثر المؤمن من ذكر الله سبحانه وتعالى، ولا يزال لسانه رطباً بذكر الله سبحانه وتعالى، فجاء في الحديث القدسي عن أبو هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله تعالى أنا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت بي شفاته) رواه البخاري.

٦. الدعاء: ليكثر المسلم من الدعاء في شهر رمضان المبارك طمعا في مغفرة الله تعالى لذنوبه وعتقه من النار والفوز برضا الله تعالى ويزد الإلحاح بالدعاء فيه فهو شهر الدعاء وشهر الإجابة وشهر القبول والصائم يكون فيه ضعيف النفس منكسر القلب قريب من مولاه عز وجل مستجاب الدعوة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب عز وجل: وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين) رواه أحمد وابن ماجه والترمذي وقال: هذا حديث حسن.

وأخيراً يجب على المسلم أن يحترز من المعاصي والآثام في شهر رمضان المبارك، حتى لا يحبط عمله ويفوته الثواب العظيم من الله تعالى الذي يطمع فيه كل مؤمن ويخسر مغفرة الله تعالى له التي يرجوها كل مسلم وحتى لا يكون له من صومه إلا الجوع والعطش ولا يجني إلا الحسرة والندامة، فجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: (رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش) رواه أحمد وابن ماجه والحاكم، وقال:

هذا الحديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# فِي وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ



المفتي د. أنس الكساسبة

## رمضان شهر الصبر

الصيام فإنه لا ينحصر تضعيفه في هذا العدد بل يضاعفه الله عز وجل أضعافاً كثيرة بغير حصر.

قال ابن رجب رحمه الله: «ومن أفضل أنواع الصبر: الصيام، فإنه يجمع الصبر على الأنواع الثلاثة؛ لأنه صبر على طاعة الله - عز وجل -، وصبر عن معاصي الله؛ لأن العبد يترك شهواته لله - عز وجل - ونفسه قد تنازعه إليها». [جامع العلوم والحكم ٢ / ٦٤٩].

ولعل مما يستنبط من حكم بالغة في عبادة الصيام، أن هذا الدين العظيم جاء ليغرس في الإنسان قوة الإرادة وصدق العزيمة، والثبات في الشدائد والصبر عليها، فالذي يصبر على ما لا بد له منه من الطعام والشراب، الذي هو سبب يحفظه من الموت والهلاك، ويصبر على ذلك ثلاثين يوماً في كل عام، فإنه قادر على أن يجمع الشهوات والرغبات التي له منها بد، ومن باب أولى عن الكماليات التي هي زائدة عن حاجاته.

فرمضان سبب لعلو الهمة وشرف النفس، فكم من قائم يتلو آيات الله عز وجل؟ وكم من متصدق يحثو المال من بين يديه؟ وكم من ذاكر لا يزال لسانه رطبا من ذكر الله عز وجل؟ وكم من ساع على الأرامل واليتمى؟

فلنقبل على هذا الشهر الفضيل بنية صادقة وعزيمة قوية نغتني ما فيه من نفحات ربانية، فإذا كان رمضان كالغيث فإنه بحاجة إلى أرض طيبة تستقبل هذا الغيث، فإذا اجتمع الغيث مع الأرض الطيبة نبت الزرع الطيب بإذن الله، يسر الله لنا حسن الصيام، وجعلنا ممن يؤدون هذه الفريضة على الوجه الذي يرضيه عنا. والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين المبعوث رحمةً للعالمين محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أما بعد:

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صوم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر، صوم الدهر كله) أخرجه أحمد بسند صحيح.

وصف النبي صلى الله عليه وسلم رمضان بشهر الصبر؛ لأنه شامل لأنواع الصبر:

الصبر على طاعة الله، والصبر عن محارم الله، والصبر على أقدار الله المؤلمة، فالصوم فيه صبر على طاعة الله من صلاة وذكر وقراءة قرآن وغيرها من أجناس الطاعات، وصبر عما حرم الله من الشهوات، وصبر على ما يحصل للصائم فيه من ألم الجوع والعطش وضعف النفس والبدن، فيثاب عليه الصائم.

فإذا كان الصيام معدن الصبر ومصنعه وأصله ومنبعه، يمكننا حينئذ فهم ما ثبت في الصحيحين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: (كل عمل ابن آدم له، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال عز وجل: إلا الصيام فإنه لي وأنا الذي أجزي به؛ إنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه، ولخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) فقد أبهم أجر الصيام في الحديث، وما ذلك إلا لأن الصيام يمثل حقيقة عبادة الصبر، وقد قال تعالى في جزاء الصابرين: (إِنَّمَا يُؤَفِّي

الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) الزمر/١٠٠.

فيكون الصوم مستثنى من الأعمال المضاعفة بقدر معلوم، فالأعمال كلها تضاعف بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا



المفتي د. عبدالله الربابعة

## مدارسة القرآن مع جبريل عليه الصلاة والسلام

الجود كان في رمضان عند ملاقة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم فعن ابن عباس: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيْلُ، يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ يُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيْلُ، أَجْوَدَ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ»  
رواه أحمد، والحديث يشير إلى فوائد جمّة منها:

تَعْظِيمُ شَهْرِ رَمَضَانَ لِأَخْتِصَاصِهِ بِإِبْتِدَاءِ نُزُولِ الْقُرْآنِ فِيهِ ثُمَّ مُعَارَضَتُهُ مَا نَزَلَ مِنْهُ فِيهِ، وَيَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ كَثْرَةُ نُزُولِ جَبْرِيْلِ فِيهِ، وَفِي كَثْرَةِ نُزُولِهِ مِنْ تَوَارِدِ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ مَا لَا يُحْصَى، وَيُسْتَفَادُ مِنْهُ أَنْ فَضْلَ الزَّمَانِ إِنَّمَا يُحْصَلُ بِزِيَادَةِ الْعِبَادَةِ، وَفِيهِ أَنْ مَدَاوِمَةَ التَّلَاوَةِ تُوجِبُ زِيَادَةَ الْخَيْرِ، وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ تَكْثِيرِ الْعِبَادَةِ فِي آخِرِ الْعُمُرِ وَمُذَاكِرَةُ الْفَاضِلِ بِالْخَيْرِ وَالْعِلْمِ، وَإِنْ كَانَ هُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَلِكَ لِزِيَادَةِ التَّذَكُّرَةِ وَالِاتِّعَاطِ، وَفِيهِ أَنْ لَيْلَ رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ نَهَارِهِ، وَأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ التَّلَاوَةِ الْحُضُورَ وَالْفَهْمَ لِأَنَّ اللَّيْلَ مَطْنَةٌ ذَلِكَ لِمَا فِي النَّهَارِ مِنَ الشَّوَاعِلِ وَالْعَوَارِضِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ عَلَى لِيَالِي رَمَضَانَ أَجْزَاءً فَيَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ جُزْءًا فِي جُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ مَا كَانَ يَشْتَغِلُ بِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ سِوَى ذَلِكَ مِنْ تَهَجُّدٍ بِالصَّلَاةِ وَمِنْ رَاحَةِ بَدَنِ وَمِنْ تَعَاهُدِ أَهْلِ).

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

كان لجبريل لقاءات بالنبي صلى الله عليه وسلم ومدارسة القرآن الكريم، ومن هذه اللقاءات ما كان في شهر رمضان وفي أيام الصيام، حيث كان للنبي صلى الله عليه وسلم مراجعات وتأمّلات مع كتاب الله تعالى بحضور جبريل عليه السلام، والسر في اختيار شهر رمضان لهذه المدارسة؛ لأن شهر رمضان شهر القرآن قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) البقرة/ 185، وجاء في حديث البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: أَنَّ جَبْرِيْلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ (رواه البخاري، والمعارضة هي المقابلة أي: يدارسه جميع ما نزل من القرآن، وهذه المعارضة للقرآن فيها من الفوائد الجمّة، وعبر عن هذه الفوائد الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بقوله: (أن مدارسة القرآن تجدد له العهد بمزيد غنى النفس، والغنى سبب الجود، والجود في الشرع: إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي، وهو أعم من الصدقة، وأيضا فرمضان موسم الخيرات لأن نعم الله على عباده فيه زائدة على غيره، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤثر متابعة سنة الله في عباده، فبمجموع ما ذكر من الوقت والمنزول به والنازل والمذاكرة حصل المزيد في الجود، وهذا

عن قراءة القرآن، وهذا ما نلجده من فتور الناس عن كتاب الله وخاصة بعد رمضان.

ومن المبشرات ما نراه من إقبال الناس على تعلم وحفظ وتدبر القرآن الكريم والمسارة إلى ختم القرآن فهما وتدبرا، فمنهم من يختم القرآن في رمضان مرة ومنهم من يختم كل أسبوع مرة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.



ونحن نقول: إن هؤلاء على أجر عظيم، ولهم الخير العميم، ولكن ينبغي ألا يهجر القرآن بعد رمضان؛ لأن الله تعالى ذم الذين يهجرونه، قال تعالى: (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) الفرقان/ ١٧.

وأما الذين يقرؤون القرآن طوال عامهم، فهم أهل القرآن، وهم أهل الله وخاصته، وهم أتباع النبي الكريم في المدارس والتعليم كما حصل مع جبريل عليه السلام مع نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

ويجب على المسلم أن يكون مهتماً بالقرآن، ويكون من الذين يتلونه حق تلاوته، ومن الذين يحلون حلاله ويحرمون حرامه، ويعملون بحكمه، ويؤمنون بمتشابهه، ويقفون عند عجائبه، ويعتبرون بأمثاله وبقصصه وما فيه، ويطبقون تعاليمه؛ لأن القرآن أنزل لأجل أن يعمل به ويطبق، وإن كانت تلاوته تعتبر عملاً وفيها أجر.

نسأل الله تعالى لنا جميعاً أن نغتني شهر القرآن كما أمرنا به سبحانه وتعالى حيث قال: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ) فاطر/ ٢٩. والحمد لله رب العالمين.

يقول ابن الجوزي مينا حال النبي وكثرة جوده في رمضان: «وَأَمَّا كَثْرَ جُودِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَمَضَانَ لِحَمْسَةِ أَشْيَاءَ: أَحَدُهَا: أَنَّهُ شَهْرٌ فَاضِلٌ، وَثَوَابُ الصَّدَقَةِ يَتضاعَفُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْعِبَادَاتُ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: تَسْبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ. وَالثَّانِي: أَنَّهُ شَهْرُ الصُّومِ، فَأَعْطَاءَ النَّاسَ إِعَانَةً لَهُمْ عَلَى الْفِطْرِ وَالسَّحُورِ. وَالثَّلَاثُ: أَنَّ إِنْعَامَ الْحَقِّ يَكْثُرُ فِيهِ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ يُزَادُ فِيهِ رِزْقُ الْمُؤْمِنِ، وَأَنَّهُ يُعْتَقُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ أَلْفٌ عَتِيقٌ مِنَ النَّارِ، فَأَحَبُّ الرَّسُولِ أَنْ يُوَافِقَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكَرَمِ. وَالرَّابِعُ: أَنَّ كَثْرَةَ الْجُودِ كَالشُّكْرِ لَتَرْدَادِ جِبْرِيلَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ. وَالخَامِسُ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ زَادَتْ مَعَايِنَتُهُ الْأَخْرَجَ، فَأَخْرَجَ مَا فِي يَدَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا. فَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَعَاهَدُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَيَعَارِضُهُ بِمَا نَزَلَ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ عَارِضَهُ بِهِ مَرَّتَيْنِ كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، لَأَنَّ فِي مَلَاقَاتِهِ زِيَادَةَ تَرْقِيهِ فِي الْمَقَامَاتِ، وَزِيَادَةَ إِطْلَاعِهِ عَلَى عُلُومِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا سِيَّمَا مَعَ مَدَارِسَةِ الْقُرْآنِ.

يقول الزبيدي: وفي الحديث فوائد منها «أَنَّ جُودَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ يَفُوقُ عَلَى جُودِهِ فِي سَائِرِ أَوْقَاتِهِ، وَمِنْهَا أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ مَدَارِسَتِهِ لِلْقُرْآنِ مَعَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقَابَلَتَهُ عَلَى مَا أَوْحَاهُ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِيَبْقَى مَا بَقِيَ وَيَذْهَبَ مَا نَسَخَ تَوَكِيدًا وَاسْتِثْنَاءًا وَحِفْظًا؛ وَلِهَذَا عَرَضَهُ فِي السَّنَةِ الْأَخِيرَةِ عَلَى جِبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ وَعَارِضَهُ بِهِ جِبْرِيلَ كَذَلِكَ، وَلِهَذَا فَهَمَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْتِرَابَ أَجَلِهِ. وَكَانَ جُودُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ أَنْوَاعَ الْجُودِ كُلِّهَا، مِنْ بَذْلِ الْعِلْمِ وَالنَّفْسِ وَالْمَالِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِظْهَارِ دِينِهِ وَهَدَايَةِ عِبَادِهِ، وَإِيصَالِ النِّفْعِ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ مِنْ تَعْلِيمِ جَاهِلِهِمْ وَقَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ وَإِطْعَامِ جَائِعِهِمْ، وَكَانَ جُودُهُ يَتضاعَفُ فِي رَمَضَانَ لِشَرَفِ وَقْتِهِ وَمضاعَفَةُ أَجْرِهِ وَإِعَانَةُ الْعَابِدِينَ فِيهِ عَلَى عِبَادَتِهِمْ وَاجْتِمَاعِ بَيْنِ الصِّيَامِ وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ، وَهُمَا مِنْ أَسْبَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَعَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: أَسْرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي».

وعليه؛ فيجب على الصائمين فهم السر في مراجعة جبريل القرآن مع النبي مرتين، والواجب كذلك الحذر من الغفلة



المفتي هاني العابد

## رمضان والاقتصاد

شهر اقتصاد وتوفير يتحول الشهر الكريم إلى أزمة اقتصادية، فيكثر الشراء، والتفنن في الولائم والإسراف، وزيادة الأعباء المالية على الأفراد والأسر والمجتمعات، ولو أن أمة الإسلام تفاعلت مع الشهر الكريم تفاعلاً حقيقياً، لتعلمت فيه معنى ضبط نفقاتها، ولعادت إلى سيرتها الأولى في قوتها الاقتصادية والحضارية؛ لذا كان من باب النصيحة للمسلمين في هذا الشهر التفاعل مع ما يلي:

١- البعد عن الإسراف في المأكولات والنفقات غير المدروسة فهو مطلوب في كل وقت وحين وخصوصاً خلال هذا الشهر الكريم قال تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [الأعراف/ ٣١]، قال القرطبي: «قوله تعالى: (ولا تسرفوا) أي في كثرة الأكل، وعنه يكون كثرة الشرب، وذلك يثقل المعدة، ويشط الإنسان عن خدمة ربه، والأخذ بحظه من نوافل الخير» [تفسير القرطبي ١٩٤/٧].

فإن تعدى ذلك إلى ما فوقه مما يمنعه القيام بالواجب حرم، وكان قد أسرف في مطعمه ومشربه. وفعلاً فإننا نلاحظ أن تناول الطعام بإسراف يصيب صاحبه بالكسل فيقصر في القيام ببعض حقوق هذا الشهر الفضيل، فتفتت همته عن قيام الليل، ويطول نومه بالنهار، فضلاً عن أن في ذلك مخالفة لسنة الحبيب المصطفى صلوات الله عليه، بأن يفطر على شيء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

في كل عام يكرم الله أمة الإسلام بشهر رمضان، شهر تجلي المكارم الربانية، الذي جعل صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً، فله الحمد والمئة، وحتى يؤتي الصيام أكله وثمراته جاء التوجيه الشرعي للانتفاع من مدرسة الصيام من خلال تهذيب النفس والروح، وذلك بالامتناع عن الشهوات، وحفظ الصيام من كل ما يفسده من المفسدات المادية كالأكل والشرب، أو المعنوية كالغيبة، وللوقاية من كل هذا جاءت آيات الصيام للحديث عن ضبط القوة الشهوانية بضبط الأكل والشرب، وضبط القوة الناطقة بربط اللسان بالتلاوة والذكر والدعاء.

قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [البقرة/ ١٨٥-١٨٦]، لكن هناك تصرفات من الضروري التحذير منها؛ لكونها تحول دون انتفاع بعض الصائمين من صيامهم، فبدلاً من أن يكون شهر رمضان



لا بأس بذلك لأنه مفيد.  
ب- ومن الإسراف أن يأكل وسط الخبز ويدع حواشيه أو يأكل ما انتفخ من الخبز.  
ج- ومن الإسراف التمسح بالخبز عند الفراغ من الطعام من غير أن يأكل ما يتمسح به؛ لأن غيره يستقدر ذلك فلا يأكله، فأما إذا كان هو يأكل ما يتمسح به فلا بأس بذلك.

د- ومن الإسراف إذا سقط من يده لقمة أن يتركها بل ينبغي أن يبدأ بتلك اللقمة فيأكلها؛ لأن في ترك ذلك استخفافاً بالطعام وفي التناول إكراماً». [الكسب، ص ٨١ - ٨٢].

«وللصيام حكم وأحكام، يتجلى من خلاله جمال الشرع الشريف، فللصيام فوائد في مجال العبادة، ومجال العلاقات مع الناس، من خلال الشعور مع الفقراء، وفي مجال ضبط النفقات، لذا جاء النص الشرعي بإيجاب الصيام في النهار لا في الليل، فخص النهار بالصوم؛ لأن الأكل فيه معتاد والنوم في الليل معتاد، فلو صام في الليل كان الصوم بدعاء الطبع لا لتعظيم الشرع». [محاسن الإسلام، محمد بن عبد الرحمن، ص ٢١].

أما من يتخذ من رمضان شهر هدر للنفقات، وشهر زيادة الديون، وإضاعة للمال بحجة أن رمضان شهر الجود والكرم، فينعم رمضان شهر الجود فعن ابن عباس، قال: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيْلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ) رواه البخاري، ولكن لا يقبل أن يفهم الجود بالتبذير، فشتان بين الأمرين، فالجود ليس معناه التبذير وما أجمل التفسير الشرعي للجود فالجود في الشرع: «إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وهو أعم من الصدقة».

[فتح الباري لابن حجر العسقلاني / ١ / ٣١]. وبهذا يتضح أن الجود هو التبرع بسخاء نفس فيما يستحق أن ينفق عليه، وهذا يرتب ضبط النفقة، وفعل ما فيه مصلحة للناس من سد جوعتهم، وقضاء حوائجهم، وتقوية اقتصادهم، والحذر كل الحذر من الإسراف المضيع للأموال فلا يقبل أن يشرعن الهدر وافتعال الأزمات الاقتصادية في موسم الخير والبركة شهر رمضان، فلنعد لعبادة الصيام جوهرها بتطبيقها ضمن مقاصد الشرع الشريف، والحذر من كل تصرف يعطل مقاصد العبادات. والحمد لله رب العالمين

يسير من تمر أو ماء ثم يؤدي صلاة المغرب مباشرة، قال أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٍ، فَعَلَى تَمْرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ) رواه أبو داود.

٢- إن الإسراف في الإنفاق على الموائد خلال الشهر الفضيل، يترتب عليه وجود فائض من المواد التي أعدت للأكل، ولكنها لم تستهلك، مما يدفع بأهل البيت للتخلص منها في مكب النفايات وهدرها، وهذا من المفاسد ومن المحرمات، وفيه إضاعة للمال بغير وجه حق، فعن المغيرة بن شعبه، قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ) رواه البخاري.

٣- علينا الانتباه خلال الأكل بأن نبتعد عن كل تصرف يفسد الطعام ويزهد فيه من يعرض عليه بعدنا بسبب إفساد الطعام بتناول جزء منه وترك الجزء الباقي من الطعام، بل نأخذ ما نحتاج إليه؛ ففي ذلك تحقيق الطاعة لله تعالى بالبعد عن الإسراف، وحفظ الأموال، وصيانتها عن الفساد، وحفظها لمن رغب في تناولها من بعدنا إن أعطيت له، لذا نرى الفقيه الكبير محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة (١٨٩هـ) في كتابه [الكسب] - وهو من الكتب المتقدمة في الحضارة الإسلامية التي تناولت القضايا الاقتصادية والمحافظة على القوة الاقتصادية للأمة - جاء ليعزز ثقافة العمل والإنتاج والمحافظة على كل سلوك يحمي مال المجتمع، ويعمل على صيانتها من التلف والضياع لذا أنقل كلامه لأهميته ولبيان حرص الشرع الشريف على عدم الهدر، ومن التصرفات التي حذر منها هذا العالم الجليل ونص عليه أنه من الإسراف المحرم الواجب اجتنابه، ما يلي: أ- «من الإسراف أن يضع على المائدة من ألوان الطعام فوق ما يحتاج إليه من الأكل إلا أن يكون من قصده أن يدعو بالأضياف قوماً بعد قوم إلى أن يأتوا على آخر الطعام فحينئذ



برنامج

# رسائل رمضانية

قريباً في رمضان على التلفزيون الأردني



## قرارات مجلس الإفتاء

### قرار رقم: (230) (14 / 2016) شرعية الاتفاقيات العربية لتنظيم زراعة الأعضاء والأنسجة البشرية ومنع الاتجار بها

وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية ومنع ومكافحة الاتجار فيها. أرجو سماحتكم التكرم بالإيعاز لبيان الرأي الشرعي حول بنود الاتفاقية المذكورة. وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:

في ضوء ما تقرر من وجوب المحافظة على كرامة الإنسان وصيانتها عن كل اعتداء أو امتهان، وما قرره مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في قراراته السابقة، وما صدر عن الجامع الفقهي في العالم الإسلامي، لم يجد المجلس في بنود الاتفاقية المذكورة محذورًا شرعيًا يستدعي التوقف فيها. والله تعالى أعلم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد  
فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثانية عشرة المنعقدة يوم الخميس (٢٢/ ربيع الأول/ ١٤٣٨هـ)، الموافق (٢٢ / ١٢ / ٢٠١٦م) قد اطلع على السؤال الوارد من معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور وائل عربيات، حيث جاء فيه: أرفق بطيه مذكرة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية رقم (٣/ ٢٩٨٤) تاريخ (١٢ / ١٠ / ٢٠١٦م) والمرفق بها التقرير والتوصيات الصادرة عن الاجتماع السادس للجنة وممثلي وزارات العدل والداخلية والصحة والشؤون الدينية الرسمية في الدول العربية لإعداد مشروع الاتفاقية العربية لتنظيم نقل



## قرار رقم: (231) (15 / 2016) شرعية الاتفاقية العربية لمنع الاستنساخ البشري ومكافحته

الرسمية في الدول العربية لإعداد مشروع الاتفاقية العربية لمنع ومكافحة الاستنساخ البشري الذي عقد يومي (28-29 / 9 / 2016م) أرجو سماحتكم التكرم بالإيعاز لبيان الرأي الشرعي حول بنود الاتفاقية المذكورة. وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:

في ضوء ما تقرر من وجوب المحافظة على كرامة الإنسان وصيانتها عن كل اعتداء أو امتهان، وما قرره مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في قراراته السابقة، وما صدر عن الجامع الفقهية في العالم الإسلامي، لم يجد المجلس في بنود الاتفاقية المذكورة محذورًا شرعيًا يستدعي التوقف فيها. والله تعالى أعلم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثانية عشرة المنعقدة يوم الخميس (22 / ربيع الأول / 1438هـ)، الموافق (22 / 12 / 2016م) قد اطلع على السؤال الوارد من معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور وائل عربيات، حيث جاء فيه: أرفق بطيه مذكرة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية رقم (3 / 2984) تاريخ (12 / 10 / 2016م) والمرفق بها التقرير والتوصيات الصادرة عن الاجتماع السادس للجنة ومثلي وزارات العدل والداخلية والصحة والشؤون الدينية



## قرار رقم: (232) (16 / 2016) وجوب التزام الجهة التي جمعت لأجلها التبرعات

للمواطنين. وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:  
الصدقات والتبرعات التي تُجمع لصالح جهة معينة لا بد أن تُوجه إلى تلك الجهات التي جمعت باسمها، والذي يجمع التبرعات إنما هو «وكيل» عن المتصدقين، والوكيل يلتزم بحدود ما وكل به، ويؤدي الأمانة على وجهها؛ قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) النساء/ ٥٨.  
وما دام الإمكان قائماً -ولو بعد حين- لإرسال التبرعات إلى تلك الشعوب المستضعفة التي تُجمع لأجلها فلا بد من التزام ذلك وتنفيذه في أقرب وقت ممكن، وإذا تعذر الإيصال فيرى المجلس تحويل هذه الأموال إلى صندوق الزكاة في المملكة الأردنية الهاشمية أو للجمعية الخيرية الهاشمية الأردنية. والله أعلم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد  
فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثانية عشرة المنعقدة يوم الخميس (٢٢/ ربيع الأول/ ١٤٣٨هـ)، الموافق (٢٢/ ١٢/ ٢٠١٦م) قد اطلع على السؤال الوارد من السيد الأمين العام لمجمع النقابات المهنية، حيث جاء فيه:  
نرجو إعلامكم أن مجمع النقابات المهنية قد قام بعدة حملات لجمع التبرعات لصالح الأشقاء من بعض المناطق المتضررة (الصومال، غزة،...) وقد تم إيصال جزء من هذه التبرعات، وتبقى جزء منها في صندوق الأمانات الخاص بها في المجمع. نغدو شاكرين لتكرمكم بإفئتنا بإمكانية تحويل الأموال المتبقية لصالح المحتاجين في الأردن في ضوء الحاجة الكبيرة والمتزايدة



## قرار رقم: (233) (1 / 2017) حكم إنتاج عصير على خط إنتاج كحول

عن بعضها، كما أنهم على استعداد لفحص أي دفعة تشغيلية من المنتجات غير الكحولية للتأكد من خلوها من الكحول، وحسب القاعدة الفنية الخاصة بالمنتج؟ وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:

الاحتياط في أبواب المشروبات باب أساسي في الاجتهاد الفقهي، استند إلى أدلة عديدة، منها نهي النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه عن حفظ العصائر في بعض أنواع الآنية المعروفة عندهم (الحتّم والدباء ونحوها) خشية أن يسرع إليها الإسكار دون انتباه من صاحبها، وذلك في أول الأمر، درءاً لأي مفسدة يمكن أن تنتج عن الخطأ في هذا الباب.

ولهذا يرى مجلس الإفتاء عدم السماح لأي مصنع يطلب إنتاج العصير المباح عبر خط إنتاج الشراب المحرم؛ توقياً من وقوع الخلل في أي مرحلة من مراحل الإنتاج، وسداً للذريعة. والله أعلم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد  
فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثانية المنعقدة يوم الخميس (٧/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٨ هـ)، الموافق (٦ / ٣ / ٢٠١٧ م) قد اطلع على السؤال الوارد من عطفة المدير العام لمؤسسة الغذاء والدواء الدكتور هائل عبيدات، حيث جاء فيه:

أرجو سماحتكم التكرم لإبداء الرأي الشرعي في استدعاء الشركة الأردنية للاستثمارات العامة، والذي يطلبون فيه تعبئة المشروبات الغازية غير الكحولية على خط تعبئة المشروبات الكحولية، وذلك بعد أن تتم عملية تنظيف الخط من بقايا المشروبات الكحولية، باستخدام المياه والبخار والمواد الكيماوية الخاصة بالتعقيم، وبشكل كامل بعد كل عملية إنتاج. علماً بأن عملية تحضير المشروبات الغازية غير الكحولية، والمشروبات الكحولية، تتم بشكل منفصل بالكامل



## قرار رقم: (234) (2 / 2017) اقتطاع نسبة من كفالات الأيتام للشأن الصحي

وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:  
إذا كان المتبرع لليتيم قد اطلع على «نظام الكفالات» عند تبرعه، ووافق على ما ورد فيه من البنود والقيود، ومنها بند الاقتطاع واضحاً ومبيناً، فيجوز للجمعية اقتطاع نسبة الـ (٥٪) من التبرع لصالح الجوانب الصحية للأيتام والأسر الفقيرة المكفولة جميعاً؛ لأن موافقة المتبرع على «نظام الكفالات» كافٍ في تحقيق الإذن الذي تشترطه الشريعة في تصرفات الوكيل (الجمعية)، خاصة وأن العناية الصحية تعود على الأيتام والفقراء بالمصلحة، ولن تخرج الأموال بذلك عن مقصدها الأساسي بسد حاجة المحتاجين من المسجلين في الجمعية. والله تعالى أعلم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد  
فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثانية المنعقدة يوم الاثنين (٧/جمادى الآخرة/١٤٣٨هـ)، الموافق (٦ / ٣ / ٢٠١٧م) قد اطلع على السؤال الوارد من السيد ممدوح المحيسن الأمين العام لجمعية المركز الإسلامي حيث جاء فيه:  
تقوم جمعية المركز الإسلامي الخيرية باقتطاع نسبة محددة بمقدار (٥٪) من الكفالة الشهرية للأيتام والأسر الفقيرة المكفولة وفقاً لـ «نظام الكفالات» المعتمد في الجمعية، وتوضع هذه الاقتطاعات في حساب خاص لغايات الصرف على الجوانب الصحية للأيتام والأسر الفقيرة المكفولة في نفس مركزهم (مركز طبي تابع للجمعية). فهل يجوز ذلك؟



## قرار رقم: (235) (3/ 2017) التخلص من المال الحرام

وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:  
لا حرج عليك وعلى أبنائك في الانتفاع بدخل العمارة، وإن كنت بنتها من راتب البنك الربوي، وذلك أن إثم الربا أو الإعانة عليه يتعلق في الذمة، ولا يتعلق بالمال نفسه، والذمة تبرأ بصدق التوبة والاستغفار وعدم العودة إلى مثل ذلك الفعل، فيرجى أن يجزئ ذلك في تطهير المال بعفو الله ورحمته، إلى جانب الإكثار من التصدق منه ليكون ذلك أقرب إلى القبول والمغفرة. والله تعالى أعلم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد  
فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثانية المنعقدة يوم الخميس (7/ جمادى الآخرة/ 1438هـ)، الموافق (6/ 3/ 2017م) قد اطلع على السؤال الوارد من أحد المواطنين، حيث جاء فيه:  
عملت موظفاً لدى بنك ربوي، وتقاعدت، وخلال فترة عملي بنيت عمارة من راتي، ودخلها الآن (1200 دينار) شهرياً. هل دخل العمارة شرعي. وهل يجوز انتفاع أبنائي منها. وكيف أظهر هذا المال؟



RAMADAN  
KAREEM



## من فتاوى الصيام

# حكم إجراء العمليات الجراحية التي يترتب عليها الفطر في رمضان

### السؤال:

نحن طاقم طبي، نقوم بإجراء عدد كبير من العمليات على مدار السنة، وفي شهر رمضان المبارك وبسبب الضغط الهائل على مؤسستنا الطبية، لا نستطيع تأجيل العمليات المبرمجة مسبقاً، بحجة صيام المرضى؛ لأننا إن قمنا بذلك، سنضطر لتأجيل ما يزيد على ألف عملية جراحية لما بعد الشهر الفضيل. في معظم الحالات المبرمجة، نقوم بإجبار المريض على الإفطار ليوم أو يومين حتى يستعيد وضعه الطبيعي، لكن هناك نوع جديد من العمليات نقوم بإجرائه بسبب «السمنة المفرطة» ما يميز هذا النوع من العمليات، هو إجبار المريض على الإفطار والتزام حمية غذائية معينة لمدة عدة أسابيع على الأقل بعد العملية، فهل لنا أن نجري مثل هذه العمليات للمرضى في الشهر الفضيل؟

### الجواب:

فإذا رأى الطبيب أن مريضه سيؤدي به الصوم لواحد من هذه الأخطار، فلا حرج عليه أن يأمره بالفطر، وأن يلزمه بالدواء، وأن يجري له العملية الجراحية العلاجية. ومن ذلك «السمنة المفرطة» المذكورة في السؤال، فإذا رأى الأطباء الكرام شيئاً من المخاطر السابقة على السمين بسبب تأجيل العملية، أو رأوا أن تأخير العملية هو تأخير للشفاء من المرض كما سبق في تعداد الأخطار، فلا حرج في إجراء عمليات «قص المعدة» في شهر رمضان الفضيل، حتى لو اضطر المريض إلى الإفطار طيلة الشهر، فذلك من يسر الشريعة ورحمتها، أن جعلت المرض عذراً من الأعذار المخففة والمبيحة للفطر في رمضان، قال تعالى: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) البقرة/ ١٨٥.

سائلين المولى عز وجل أن يكتب لنا ولكم الأجر على تحري صحة العبادة، وأن يوفقنا وإياكم لأحسن الأقوال والأعمال. والله أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله عرف الفقهاء المتقدمون المرض الذي يبيح الفطر في شهر رمضان بأنه:

المرض الذي يخاف من الصوم معه واحداً من الأمور الآتية:

١. فوات النفس والهلاك.
٢. ذهاب منفعة عضو، كالعمى والخرس.
٣. نقصان منفعة عضو: كضعف البصر أو الشم.
٤. حدوث مرض طارئ أو مضاعفات محتملة بسبب الصوم.
٥. شدة الضنا أي النحول العام.
٦. بطء الشفاء، وطول مدة المرض، وإن لم يزد الألم.
٧. وكذا زيادة العلة، وهو إفراط الألم، وكثرة المقدار، وإن لم تطل المدة. حتى لو كان المرض يسيراً كصداع ووجع سن وأذن، ولكن خاف زيادة الألم بسبب الصوم، جاز له الفطر.
٨. الشَّيْنُ [أي التشوه] الفاحش، كسواد كثير في عضو ظاهر، لأنه يشوه الخلقة ويدوم ضرره، والشَّيْنُ: الأثر المستكره من تغير لون، ونحول، واستحشاف، وثغرة تبقى، وورم يزيد.

يُنظر [مغني المحتاج ١/ ٢٥٤]، [إعانة الطالبين ٢/ ٢٦٧].



## يُحرم على الصائم قضاء الشهوة بمباشرة زوجته

### السؤال:

في نهار رمضان أراد زوجي مجامعتي، ورفضت ذلك، لكنه فعلها معي بدون إيلاج، هل علي شيء؟

### الجواب:

أما بالنسبة للزوجة فيحرم عليها تمكين زوجها من ذلك، فإن لم تتمكن من منعه فلا إثم عليها، وإن لم تنزل ولم تقض شهوتها فصيامها صحيح ولا قضاء عليها. وأما الزوج فيجب عليه التوبة والاستغفار وقضاء هذا اليوم إذا كان الإنزال بدون إيلاج. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله يحرم على الصائم تعمد إنزال المني بالمباشرة ولو بغير إيلاج، ومن فعل ذلك فقد فسد صومه، واستحق الإثم، ووجب عليه قضاء ذلك اليوم.

يقول الإمام النووي رحمه الله: «وإن باشر فيما دون الفرج فأنزل، أو قبّل فأنزل: بطل صومه، وإن لم ينزل لم يبطل» انتهى. [المجموع].

## اللصقات الجلدية لا تبطل الصيام

### السؤال:

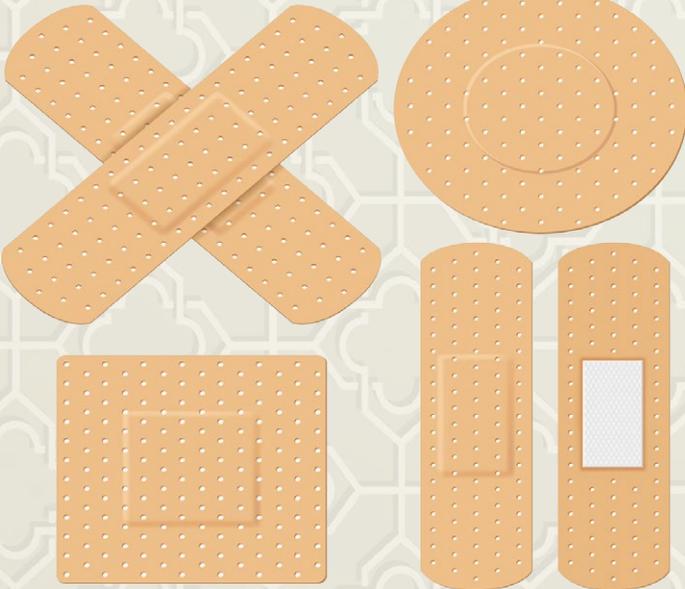
هل لزقات النيكوتين التي توضع على الجلد للإقلاع عن التدخين في رمضان تفسد الصيام، إذا كانت الغاية منها محاولة الإقلاع عن التدخين، أو حتى إذا كانت الغاية منه المساعدة على تحمل الصيام؟ أرجو إفادتنا.

### الجواب:

جاء في القرار: «أن ما يدخل الجسم امتصاصاً من الجلد؛ كالدهونات والمراهم واللصقات العلاجية الجلدية المحملة بالمواد الدوائية أو الكيميائية لا تعتبر من المفطرات» انتهى بتصريف يسير. والله أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله لصقات «النيكوتين» التي يستخدمها بعض الناس لمساعدتهم على الإقلاع عن التدخين، وكذلك جميع اللصقات الطبية: لا تبطل الصيام؛ لأن مسام الجلد ليست بمنفذ مفتوح إلى الجوف، وشرط ما يفسد الصوم أن يدخل من منفذ مفتوح، ولا يتحقق ذلك في «اللصقات الطبية»، فهي تشتمل على مواد علاجية أو كيميائية تعمل على إرسال إشارات عبر مسام الجسم، وتقوم بامتصاصها بوساطة الشعيرات الدموية الموجودة في الجلد، لتصب في الدم، ومنه إلى أنحاء الجسم، وقد جاء في [مغني المحتاج] من كتب الشافعية: «لا يضر وصول الدهن إلى الجوف بتشرب المسام» انتهى.

وهذا ما صدر به قرار مجمع الفقه الإسلامي رقم: ٩٣ (١٠/١) بعد اطلاعه على البحوث المقدمة في موضوع المفطرات في مجال التدابي، وبمشاركة الفقهاء والأطباء، حيث





## من عجز عن الصوم لمرض لا يرجى شفاؤه ثم قدر عليه لزمته الفدية فقط

### السؤال:

أنا فتاة أبلغ من العمر عشرون عاما، مصابة بمرض السكري من النوع الأول المعتمد على الأنسولين، وعلى المريض بهذا النوع عدم الصيام، وذلك للصعوبة البالغة والضرر الذي قد يلحق به، وذلك لحاجته لاستخدام العلاج بشكل دائم، أما الآن فأنا أستخدم نوعا آخر جديدا من العلاج بحيث تمكنت بواسطته من الصيام في رمضان هذا العام بحمد الله، ولكن أحيانا كانت تواجهني صعوبات تضطرني للإفطار. سؤالي هو: هل يتوجب عليّ قضاء صيامي لشهور رمضان الماضية؛ علما بأنها قد تجاوزت المائتي يوم، أم أن دفعي للفدية كاف؟

### الجواب:

ابتداء بالعجز عن الصوم، وقد نص على ذلك العلماء، فقد قال البيجوري رحمه الله: «فلو قدر على الصوم بعد فواته لم يلزمه القضاء، سواء كانت قدرته بعد إخراج الفدية أو قبله، لأنه مخاطب بالفدية ابتداءً» انتهى. [حاشية البيجوري على شرح ابن قاسم لمن أبي شجاع ١/ ٣٠٠، وانظر: [مغني المحتاج ١/ ٤٤٠].

وبناء عليه لا يجب عليك قضاء الأيام التي أفطرتها في الأعوام السابقة، ونرجو الله تعالى أن يكتب لك الشفاء الكامل، وأن يعيننا جميعا على طاعته. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله: الواجب على المريض مرضا مزمن لا يرجى برؤه إخراج الفدية ابتداءً، ولا يجب عليه الصوم أصلا، فمن ظن عدم شفاؤه من المرض بشهادة الأطباء الثقات فقد سقط عنه الصوم، ووجب عليه إخراج الفدية، وهي إطعام مسكين عن كل يوم مد طعام. ولو قدر بعد ذلك على الصوم فلا يلزمه قضاء ما فات من الصيام، إنما يكفي دفع الفدية فقط، لأن الفدية هي التي وجبت

## حكم إنشاء مصلى رمضاني خارج المسجد

### السؤال:

ما حكم إنشاء مصلى رمضاني خارج المسجد يضم أكثر عدد من المصلين؟

### الجواب:

وشرفها في الإسلام، كما جاء في [إعانة الطالبين]: «والجماعة في مكتوبة لذكر بمسجد أفضل، وذلك لخبر: (صلوا - أيها الناس - في بيوتكم، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) أي: فهي في المسجد أفضل؛ لأنه مشتمل على الشرف، وكثرة الجماعة غالباً، وإظهار الشعار». والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله لا مانع شرعاً من إنشاء مصلى خارج المسجد لغرض إقامة صلاة التراويح في رمضان المبارك، شريطة أن يكون مأذوناً به من الجهات المختصة، وأن لا يؤدي إلى إعاقة المرور والتضييق على المواطنين، ومع ذلك فإن الصلاة في المساجد أولى، مخافة أن يؤدي إنشاء المصلى إلى تعطيل المساجد؛ ولمكانة المساجد



## مختصر أحكام الصيام (الفتاوى المختصرة)



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..  
 الصوم ركن من أركان الإسلام، وقاعدة من قواعد الدين، وقربة من أعظم القربات إلى رب العالمين.  
 وقد فرض الله على المسلمين صوم شهر رمضان، وسجل فريضته في القرآن؛ ليبقى خالداً خلود القرآن، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: ١٨٣]، وجعل الله تعالى أجر الصيام مختصاً به سبحانه وتعالى فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به واخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) متفق عليه.  
 لهذا فإن دائرة الإفتاء العام تقدم هذه الفتاوى بياناً لأهم الأحكام المتعلقة بالصيام التي لا يحسن بالمسلم الجهل بها، بل ينبغي له تعلمها ومعرفة أحكامها، وفيها بعض المسائل المعاصرة التي يكثر السؤال عنها.  
 وجعلناها على صيغة السؤال والجواب ليسهل على القارئ الرجوع إليه والاستفادة منها.  
 ونسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها قارئها ومن كان السبب في إخراجه إنه خير مسؤول وأرجى مأمول.

### ما معنى الصوم لغة واصطلاحاً؟

الصوم لغة: مطلق الإمساك، قال الله تعالى: (إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا) مريم/ ٢٦ أي إمساكاً وسكوتاً عن الكلام.  
 واصطلاحاً: إمساك المسلم البالغ العاقل عن جميع المفطرات من طلوع الفجر الصادق « الفجر الثاني » إلى غروب الشمس، مقروناً بالنية من الليل، بشرط الخلو من الموانع الشرعية كالحيض والنفس ونحوه.



## ما حكم الصوم؟

صوم رمضان فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل مطيق للصوم، وقد يكون الصوم مستحباً كصوم النافلة المطلقة كصيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، ويوم عرفة لغير الحجاج، وعاشوراء، وقد يكون محرماً كصيام العيدين ويوم الشك، ومنه ما يكون مكروهاً كإفراد يوم الجمعة ويوم السبت بالصيام، وصوم يوم عرفة للحاج.



## أركان الصوم وشروطه

### ما هي أركان الصوم؟

أركان الصوم اثنان هما: النية، والامتناع عن جميع المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

### ما حكم نية الصوم؟ وأين محلها، ومتى وقتها؟

النية في العبادات ركن فلا بد منها ولا تصح العبادة بدونها، ومحلها القلب والنطق باللسان مستحب لتذكير اللسان القلب، ومعناها أن يكون عازماً على ترك المفطرات في نهار اليوم القادم بقصد العبادة طاعةً لله تعالى، وهذا المعنى حاصل لدى كل مسلم في كل ليلة من رمضان، فلا داعي للوسوسة، ولو قال: نويت صوم غدٍ لله تعالى فقد قطع الوسوسة، ووقتها من بعد غروب الشمس إلى ما قبل طلوع الفجر.

### هل تجب النية في الصوم لكل يوم أم تكفي النية عن كل شهر؟

تجب النية لكل يوم من أيام رمضان؛ لأن كل يوم عبادة مستقلة عن اليوم الآخر، ويجب أن تكون النية هذه في الليل قبل طلوع الفجر، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من لم يُبَيِّت الصيام من الليل فلا صيام له) رواه النسائي، وفي رواية أبي داود والترمذي: (من لم يُجْمَع الصيام قبل الفجر فلا صيام له). ومن استيقظ وتسحر فقد نوى، وكذا من كان عازماً في فترة من الليل على صيام اليوم التالي.

### ما حكم الأكل والشرب في الليل بعد النية، وهل يلزمه تجديد النية؟

لا يضر الأكل والشرب في الليل ولو بعد النية، ولا يلزمه تجديد النية بعد الأكل والشرب.

### هل يجب الصوم على الصبي البالغ تسع سنوات؟

لا يجب الصوم على الصبي حتى يبلغ إما بالعلامات المعروفة، وأشهرها الاحتلام للذكر والأنثى والحيض للأنثى، أو ببلوغه خمسة عشر عاماً قمرية، ويجب على الولي أن يأمر أبناء الصغار بالصوم متى بلغوا سن التمييز، وهو السابعة من العمر إن كانوا قادرين على ذلك.



## متى يؤمر الطفل بالصوم؟

يؤمر وهو ابن سبع سنين قياساً على الصلاة، ويُرغَّب في ذلك ولا يجبر.

## هل يشترط تبييت النية للصبي المميز إذا أراد الصوم؟

إذا أراد الصبي المميز أن يصوم في رمضان فعليه أن ينوي من الليل؛ لأن هذا شرط أداء هذه الفريضة وإن لم تكن واجبة عليه.

## ما هي حكمة مشروعية الصيام؟

وتنمية للخير لقوله صلى الله عليه وسلم: (كل حسنة يعملها ابن آدم بعشرة أمثالها إلى سبعمئة حسنة أو إلى سبعمئة ضعف، يقول الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به، يذر الصائم الطعام والشراب وشهوته من أجلي، والصوم لي وأن أجزي به، والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يريد أن يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلاف فم الصائم حين يخلف من الطعام أطيّب عند الله من ريح المسك) **رواه البزار.**

الصوم مدرسة ربانية يتعلم المؤمن منها الكثير ويتدرب على خصال الخير التي قد يحتاجها في حياته منها الصبر، فهو شهر الصبر (إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) **الزمر: ١٠**، كما أن الصوم يعلم الأمانة ومراقبة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن، إذ لا رقيب على الصائم في امتناعه عن الطيبات إلا الله وحده. والصوم يقوي الإرادة ويشحذ العزيمة وينمي الرحمة والتراحم بين عباد الله، فهو جهاد للنفس وكبح للشهوة وشفاء للروح

## أكل شاكاً في طلوع الفجر ثم تبين عدم طلوع الفجر هل يصح صيامه؟

من فعل هذا لم يفطر وصيامه صحيح؛ لأنه ثبت لديه أنه أكل ليلاً، وكذا لو أكل شاكاً ولم يتبين له الأمر فلم يدر هل أكل قبل الفجر أو بعده؛ لأن القاعدة الشرعية تنص على أن: اليقين لا يزول بالشك، فاليقين وجود الليل، والشك حصل في طلوع النهار فيبني على اليقين ويطرح الشك.

## ما حكم من أكل أو شرب ظاناً بقاء الليل ثم تبين طلوع الفجر؟

من أكل أو شرب ظاناً بقاء الليل ثم تبين طلوع الفجر يجب عليه إمساك بقية اليوم احتراماً للشهر الكريم، ويجب عليه قضاء ذلك اليوم بعد رمضان.

## ما حكم من أكل أو شرب ظاناً غروب الشمس ثم تبين له أن الشمس لم تغرب بعد؟

من أكل أو شرب ظاناً غروب الشمس ثم تبين له أن الشمس لم تغرب بعد بطل صومه وعليه القضاء، ولا يجوز الفطر قبل التحقق من غروب الشمس إما بمشاهدتها أو بالاجتهاد أو بإخبار من يثق بدينه.



## ما حكم الأكل أو الشرب أثناء الأذان الأول؟

يجوز الأكل والشرب أثناء الأذان الأول، لأنه يكون قبل طلوع الفجر، والمقصود منه أن يشعر المسلم بقرب طلوع الفجر ويستعد للإمساك عند سماع الأذان الثاني.

## ما حكم الأكل أو الشرب أثناء الأذان الثاني؟

لا يجوز الأكل والشرب أثناء الأذان الثاني؛ لأن الأذان الثاني إعلام بطلوع الفجر ووجوب الإمساك، وقد قال الله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) البقرة/١٨٧، ومن فعل ذلك فقد أبطل صومه، وعليه الإمساك بقية اليوم والقضاء.

## ما حكم الأكل أو الشرب ناسياً في نهار رمضان أو في صوم النفل والتطوع؟

من أكل أو شرب ناسياً وهو صائم في الفرض أو النفل فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه، لا فرق في ذلك بين أن يكون الصوم فريضة أو نافلة.

## ماذا يفعل من رأى صائماً في رمضان يأكل أو يشرب ناسياً؟

من رأى صائماً في رمضان يفطر ناسياً ينبغي أن ينبهه؛ لأن الناسي وإن كان غير آثم وغير مفطر، لكن صورة ما يفعله صورة المنكر، فنذركه بلطف ليكف عن ذلك.

## ماذا يفعل من رأى شخصاً في رمضان يأكل أو يشرب عامداً، مجاهراً بفطره؟

عليه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإن خاف شره أنكر عليه بقلبه، لكن لا يجالسه إن استطاع، وحبذا لو استعان بولي الأمر ليمنعه من ذلك.

## ما هو المرض المبيح للفطر في رمضان؟

هو المرض الذي يخشى أن يهلك صاحبه لو صام، أو تحصل له مشقة شديدة لا تحتمل عادة.

## إذا أصيب شخص بمرض لا يرجى برؤه ماذا يفعل في صومه؟

من ابتلي بمرض لا يرجى برؤه ولم يصم فعليه إطعام مسكين مد طعام عن كل يوم بدلاً عن الصوم، قال الله تعالى: (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) البقرة/ ١٨٤. والمد (٦٠٠ غم) من القمح أو الرز.



## ما حكم الصيام لكل من مريض السكري والقلب والضغط والكلية والقرحة؟

التي أفطرها متى استطاع ذلك، ولا فدية عليه، والمريض الذي يشق عليه الصيام في أيام الصيف الطويلة الحارة ويستطيع القضاء في أيام الشتاء القصيرة يفطر، وعليه القضاء عند التمكن ولا فدية عليه.

من عجز منهم عن الصوم مطلقاً أفطر، وعليه الفدية لقوله تعالى: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ) [البقرة: ١٨٤]، ولا قضاء عليه. وأما من كان يستطيع الصيام في بعض أيام الشهر دون الأخرى فيصوم ما يستطيع منها ويقضي بعد رمضان الأيام

## هل تصوم الحامل والمرضع؟

يجب الصيام على الحامل والمرضع، لكن إن لحقهما ضرر أو مشقة غير معتادة أفطرتا وعليهما القضاء، فإن كان الفطر خوفاً على الجنين أو الطفل فتجب فدية مع القضاء، لأن هذا الإفطار انتفع به الأم والطفل.

## متى يجوز للمسافر أن يفطر؟

أن لا ينوي إقامة أربعة أيام فأكثر خلال سفره في مكان واحد، فإن نوى الإقامة في مكان واحد أربعة أيام فأكثر صار مقيماً في ذلك المكان، فيجب عليه الصوم، وما أفطره المسافر يجب عليه قضاؤه بعد رمضان، وقبل أن يدخل رمضان اللاحق.

شروط إباحة الفطر للمسافر أن يكون سفره طويلاً مباحاً، والسفر الطويل ما كان (٨١ كم) فأكثر، ويشترط أن يشرع بالسفر ويجاوز عمران بلده قبل طلوع الفجر، فمن كان سفره كذلك فله أن يفطر وعليه القضاء، وهنالك شرط آخر وهو

## يريد السفر بالطائرة عصراً في نهار رمضان فهل عليه الصيام؟

يجب على من نوى السفر بعد الفجر أن يصبح صائماً، ويشرع بالسفر صائماً قاصداً إتمام صومه، وذلك لوجوب الصيام عليه قبل السفر، فإن لحقته بعد سفره مشقة غير محتملة جاز له الفطر لذلك وعليه القضاء.

## لو أصبح المريض أو المسافر صائمين ثم أرادا الفطر هل يجوز لهما ذلك؟

المريض الذي يشق عليه الصيام يجوز له أن يفطر سواء أصبح صائماً أم غير صائم، وأما المسافر فإن أصبح مقيماً وسافر بعد الفجر فيجب عليه أن يصوم ما لم تدركه مشقة بالغة يفطر بسببها، وأما إن أصبح مسافراً بأن طلع الفجر عليه بعد أن غادر بنيان بلده فهذا له أن يفطر، وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح.





## لو أقام المسافر وشفى المريض وهما صائمان، هل يجوز لهما أن يفطرا؟

إذا أصبح المريض صائماً ثم شفى خلال النهار وهو صائم وجب عليه إتمام صيامه، وإذا أصبح المسافر صائماً ثم أقام خلال النهار وهو صائم وجب عليه أن يتم صيامه، ويحرم عليهما الفطر؛ لأن الرخصة تزول بزوال سببها.

## ماذا يلزم المسافر والمريض إذا أفطرا ثم زال عذرهما؟

إذا أقام المسافر أو شفى المريض وهما مفطران فيستحب لهما الإمساك عن المفطرات بقية ذلك اليوم ولا يجب كما نص على ذلك فقهاؤنا رحمهم الله تعالى.



## هل يجوز الفطر لمن يعمل بالأعمال الشاقة كخباز وعامل باطون؟

لا يجوز لمن يعمل بالأعمال الشاقة كخباز وعامل باطون الفطر ابتداءً، وعلى كل منهم أن ينوي الصوم من الليل ويشرع فيه، فإن وصل بعد ذلك إلى حد يشق معه الصوم أفطر وقضى في وقت آخر.

## هل تعتبر الامتحانات المدرسية عذراً يبيح الإفطار في رمضان؟

لا تعتبر الامتحانات المدرسية والجامعية عذراً يبيح الإفطار؛ لأن الجماهير من الطلاب يقدمون الامتحان مع الصيام من غير مشقة خارجة عن المعتاد، والصيام لا يتعارض مع الاستعداد للامتحان، والمسلم يستعين بطاعة الله على مهام الدنيا والآخرة.



## هل الاحتلام في نهار رمضان يفطر؟

الاحتلام في نهار رمضان لا يبطل الصيام، لكن عليه الاغتسال كي لا تفوته الصلاة.

## هل يجوز تأخير غسل الجنابة إلى ما بعد طلوع الفجر؟

يجوز تأخير غسل الجنابة إلى ما بعد طلوع الفجر؛ إذ ليس من شروط صحة الصيام الطهارة من الجنابة، لكن عليه أن يغتسل ليصلي صلاة الفجر في وقتها.

## امرأة طهرت قبل الفجر ولم تغتسل إلا بعد طلوع الشمس فما حكم صيامها؟

صيامها صحيح؛ لأن الغسل ليس شرطاً لصحة الصوم بل لصحة الصلاة، وتأتى بتأخير صلاة الفجر عن وقتها بلا عذر، ومعلوم أن صلاة الفجر ينتهي وقتها بطلوع الشمس، ومع ذلك يجب عليها الاغتسال وقضاء صلاة الفجر.



## ما الحكم إذا جاءت الدورة للمرأة وهي صائمة؟

من جاءتها الدورة وهي صائمة بطل صومها وعليها قضاؤه بعد رمضان؛ لأن الله تعالى خفف عن النساء في هذا الظرف، وللمرأة الأجر على ترك الصيام في هذه الحال؛ لأنها تركته امتثالاً لأمر الله تعالى.

## إذا طهرت المرأة في رمضان قبل أذان الفجر، فهل يجب عليها الصوم؟

إذا طهرت المرأة قبل أذان الفجر وجب عليها الصيام؛ لزوال المانع الذي يمنعها من الصوم. والقاعدة الشرعية تقول: إذا زال المانع عاد الممنوع. وعندئذ تنوي الصيام قبل الفجر ثم تغتسل للصلاة سواء قبل الفجر أو بعده.

## إذا طهرت المرأة في رمضان بعد الفجر مباشرة، ماذا يلزمها؟

إذا طهرت المرأة بعد الفجر ولو بوقتٍ قليلٍ أمسكت بقيّة ذلك اليوم، ثم تقضيه بعد رمضان، ولها أجر الإمساك وأجر القضاء؛ لأنها كانت حائضاً في جزء من النهار.

## امرأة أخذت دواءً لتأخير الحيض فما حكم صيامها؟

إذا أخذت المرأة دواءً فلم تر دم الحيض فصامت فصيامها صحيح، لكن لا تُنصح بذلك إذ لا ضرورة له، وإن كان الدواء يضر بها - ولو احتمالاً - فيحرم عليها تناوله.

## هل تأثم المرأة إذا صامت حياءً من أهلها وهي حائض أو نفساء؟

لا يجوز للمرأة الحائض أو النفساء الصوم، ولو صامت حياءً فإنها تأثم بذلك؛ لأن صيامها لا ينعقد، ويجب عليها أن تقطع إمساكها ولو بشربة ماءٍ سراً إذا كانت تستحي من أهلها.





## مفاسدات الصوم

### ما هي المفطرات؟

- أ- ما دخل من الأعيان- وإن قلت - عمداً إلى الجوف من منفذ مفتوح مثل: الأنف، والأذن، والفم، والقبل والدبر.
- ب- القيء العمد.
- ت- الجماع.
- ث- الاستمنا.
- ج- الحيض والنفاس.
- ح- الجنون.
- خ- الردة.
- د- الإغماء إن استمر جميع النهار.

### ما حكم من سبَّ الدين أو أتى بمكفر في نهار رمضان؟

من ارتد وهو صائم أفطر، ومن سبَّ الدين فقد ارتد والعياذ بالله، فليرجع إلى الإسلام بالنطق بالشهادتين، ويستغفر الله، وليحذر ذلك، ويبقى ممسكاً عن المفطرات ويقضي ذلك اليوم.

### ما حكم من أغمي عليه وهو صائم؟

من أغمي عليه إذا كان قد نوى الصيام من الليل ثم أغمي عليه في النهار ثم أفاق قبل الغروب ولو بلحظة فصيامه صحيح، وأما إن استمر الإغماء طوال النهار من الفجر إلى الغروب؛ لم يحسب له صيام ذلك اليوم، وعليه القضاء.

### ما حكم قطرة العين للصائم؟

قطرة العين لا تبطل الصيام وإن أحس بطعمها في حلقه؛ لأن العين ليست منفذاً مفتوحاً إلى الجوف.

### هل قطرة الأذن والأنف تبطل الصيام؟

قطرة الأنف والأذن تبطلان الصوم؛ لأن الأنف والأذن منفذان مفتوحان إلى الجوف.

### هل يؤثر الدم النازل من الأنف في نهار رمضان على صحة الصيام؟

الدم النازل من الأنف في نهار رمضان لا يؤثر على صحة الصوم؛ إلا إذا وصل إلى جوف الصائم منه شيء أو تعمد تركه فابتلعه، فيفسد صومه ويمسك يومه لحرمة الشهر، وعليه قضاء ذلك اليوم بعد رمضان.

### ما حكم استعمال الروائح العطرية والبخور والورود والرياحين في نهار رمضان؟

الروائح العطرية والبخور ليست من مفطرات الصيام، لكن يسن تركها لما فيها من الترفه الذي لا يناسب حكمة الصوم من تعويد النفس على مخالفة الهوى والشهوات، أما إذا ابتلع عين دخان البخور فإنه يفطر.



## ما حكم استعمال السعوط والتبخيرة واستنشاق (الفكس) في نهار رمضان؟

استعمال السعوط والتبخيرة و«الفكس» في نهار رمضان يفطر؛ لأن هذه المستحضرات عبارة عن مواد تدخل بالاستنشاق إلى الرئتين، وهما من الجوف وعلى من استعمالها الإمساك بقية اليوم لحرمه الشهر، والقضاء بعد رمضان. أما إذا كانت مجرد رائحة ولا يصل شيء من عينها إلى الجوف فلا تفطر.

## هل يؤثر استعمال الصائم لجهاز التنفس (الأكسجين) في نهار رمضان على صحة الصوم؟

لا يؤثر استعمال جهاز الأكسجين على صحة الصوم؛ لأن الأكسجين هواء لا جرم له، ولكن إذا أضيف للأكسجين مواد علاجية لها جرم يصبح استعماله في نهار رمضان مفطراً لدخوله إلى الجوف من منفذ معتاد.

## هل خلع الضرس في نهار رمضان يُفسد الصيام؟

إن مجرد خلع الضرس في نهار رمضان لا يفسد الصيام، لكن لو دخل إلى الجوف شيء من الماء أو الدم، فسد الصوم، وعلى من فسد صومه بذلك الإمساك بقية يومه لحرمه الشهر، وعليه قضاء ذلك اليوم، وحبذا لو استطاع أن يؤخر عملية الخلع إلى الليل أو إلى ما بعد رمضان.

## ما حكم الاستيائك في نهار رمضان؟

لا بأس في الاستيائك للصائم قبل الزوال، ويكره بعده عند الشافعية محافظة على أثر الصيام في الفم فإنه أطيب عند الله من ريح المسك كما جاء في الحديث الصحيح.

## هل يفطر من غسل السواك مع بقاء رطوبته واستاكه به؟

يجب على من استعمل السواك وهو صائم أن يحرص على أن يكون السواك جافاً، فإن كان مبللاً ببلاً يسيراً لا ينعصر منه شيء فلا يضر استعماله للصائم.

## ما حكم استعمال معجون الأسنان في نهار رمضان؟

يكره استعمال معجون الأسنان في نهار رمضان لا يفطر إذا تأكد أنه لم يصل إلى الجوف شيء منه، ولكنه مكروه وحبذا لو استعماله للصائم قبل الإمساك أو بعد الإفطار حتى لا يعرض صيامه للخطر.

## ماذا يفعل من دميت لثته؟

من دميت لثته وهو صائم عليه أن يبصق حتى يصفو ريقه، أي: حتى ينقطع الدم، ثم يتمضمض ليظهر فمه، وإن دخل جوفه شيء من الدم بغير قصد فلا شيء عليه.





### ما حكم استعمال البخاخ للمريض في نهار رمضان؟

أخذ البخاخ عن طريق الأنف أو الفم مفطرٌ؛ لأنّ الدواء في هذه البخاخات يُراد منه الوصول إلى الرئتين وهما من الجوف، فمن كان يستعمله في بعض الأيام يستعمله ويبقى ممسكاً ويقضي فيما بعد، ومن كان يستعمله كل يوم يستعمله ويبقى ممسكاً ويُطعم عن كل يوم مسكيناً.

### ما حكم تناول حبة الدواء تحت اللسان في نهار رمضان؟

تناول حبة الدواء تحت اللسان في نهار رمضان لا يفسد الصوم؛ لأنها لا تصل إلى الجوف من منفذ مفتوح، لكن إذا ذابت فابتلع منها شيئاً فقد أفطر. إذا وصل ماء المضمضة إلى الجوف بلا تعدد من الصائم ولا مبالغة منه في المضمضة فصومه صحيح، وأما إن تعدى أو بالغ فوصل الماء إلى جوفه فإن صومه يبطل؛ لأن المبالغة منهي عنها للصائم لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً) **رواه الأربعة**، والمراد بالتعدي أن يتمضمض أكثر من ثلاث مرات، والمبالغة تكون بالغرغرة أو سحب الماء إلى أعلى الخياشيم.

### هل يفطر من وصل جوفه ذباب أو غبار الطريق أو غريلة الدقيق؟

لا يفطر الصائم بما وصل إلى جوفه رغماً عنه مثل الذباب وغبار الطريق وغريلة الدقيق.

### ما حكم ذوق الطعام أثناء الصيام؟

يكره ذوق الطعام أثناء الصيام، ويبطل الصوم إن وصل شيء من الطعام إلى الجوف.

### هل يعد «التدخين» من المفطرات؟

الدخان من المفطرات؛ لأن ذرات الدخان تدخل عمداً إلى الرئة وهي من الجوف.





## ما حكم وضع لاصق يمنع الشعور بالجوع أو لاصق للإقلاع عن التدخين أثناء الصيام؟

الصيام عبادة عظيمة، وركن من أركان الإسلام، ولو علمت الأمة ما في رمضان لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان، وقد أعد الله تعالى للصائمين الأجر العظيم، علماً بأن من تسحر على السنة وأفطر على السنة لا تدرکه مشقة عظيمة، ولا داعي لوضع هذا اللاصق لكنه لا يفطر؛ لأن هذا اللاصق غير مغذ ولا يدخل الجوف من منفذ مفتوح.

## لو احتاج إلى القيء للتداوي بإخبار طبيب، هل يجوز له التقيؤ، وهل يعد مفطراً؟

من احتاج إلى أن يتقيأ ففعل فلا إثم عليه، لكنه يعد مفطراً، وعليه إمساك بقية النهار إن استطاع، وأن يقضي ذلك اليوم.

## ما حكم السباحة للصائم؟

تكره السباحة للصائم؛ لأنه يخشى دخول الماء إلى الجوف عن طريق الأنف أو الأذن أو الفم، وعندها يفطر، ورمضان شهر التسييح وليس السباحة.

## هل التجشؤ يبطل الصوم؟

التجشؤ لا يبطل الصوم، لكن إذا خرج من الجوف شيء يجب أن يلفظه وأن يتمضمض بعده ليظهر فمه، فإن عاد منه شيء إلى الجوف مع القدرة على لفظه أو بلع ريقه قبل غسل فمه فقد أفطر.



## ما حكم بلع الريق للصائم؟

يجوز للصائم أن يبتلع ريقه؛ لأن في الاحتراز عنه مشقة، وتنطع في الدين، وقد نهينا عن التنطع، ورفع الله عنا المشقة والحرج.

## هل يفطر من جمع ريقه فابتلعه؟

لا يفطر من جمع ريقه ثم ابتلعه، لكن هذا عبث لا معنى له.

## هل يبطل صوم من استعمل دواء الغرغرة؟

إذا نزل الدواء إلى جوفه أفطر، وإذا لم ينزل لم يفطر، لذا ينبغي الاحتراز عنه في نهار رمضان.

## ما حكم ابتلاع النخامة للصائم؟

إذا تعمد الصائم ابتلاع النخامة أفطر؛ لأن من الممكن الاحتراز عنها، وإذا غلبته لم يفطر، ثم هي قدر ينبغي التوقي عنه.

## هل القيء في نهار رمضان يفطر؟

من الأسباب المفطرات تعمد القيء؛ فمن تقيأ عمداً أفطر، وإن غلبه القيء لم يفطر إن لم يرجع شيء من القيء إلى الجوف، وإلا يفطر، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء، ومن استقاء فليقض) رواه البخاري.



## هل يؤثر إجراء عمليات التنظير في نهار رمضان على صحة الصيام؟

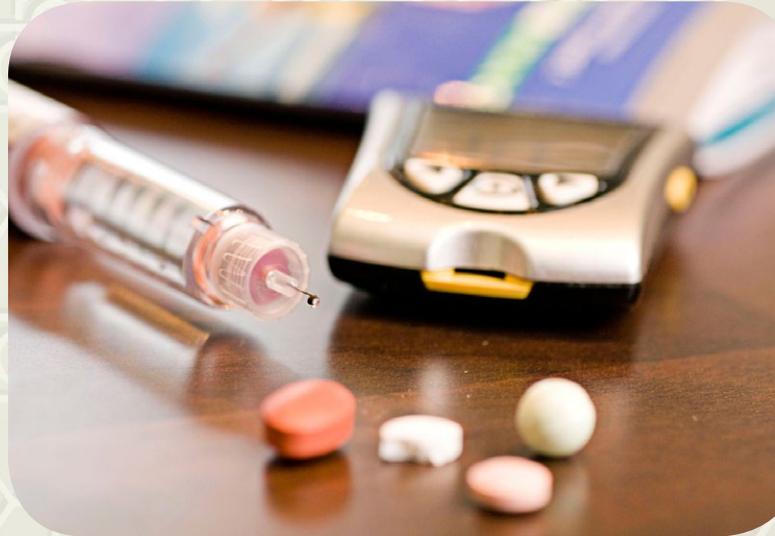
إجراء عمليات التنظير في نهار رمضان -سواء عن طريق الفم أو الأنف أو القبل أو الدبر- يفسد الصيام، وعلى من أجريت له أن يمسك بقية اليوم لحرمة الشهر الفضيل، ويقضي ذلك اليوم بعد رمضان.

## هل يؤثر الفحص الداخلي للمرأة على صيامها؟

الفحص الداخلي للمرأة يبطل الصيام؛ لأنه يشتمل على دخول جسم إلى الجوف أثناء الصوم فيبطله، وهذا ما نص عليه الفقهاء في كتبهم، ويجب على المرأة عندئذ الإمساك عن المفطرات بقية اليوم لحرمة شهر رمضان، وقضاء هذا اليوم بعد رمضان، ويجب تجنب هذا الفحص في رمضان وغيره إلا لضرورة؛ لأنه لا يجوز الاطلاع على العورة إلا للضرورة، وعند الضرورة تذهب المرأة إلى طبيبة مسلمة، فإن لم تجد فإلى طبيبة كتابية، فإن لم تجد فإلى طبيب مسلم عدل ثقة مأمون.

## هل يؤثر استعمال التحاميل والحقن ومراهم البواسير الشرجية على صحة الصوم؟

الحقن الشرجية أو التحاميل في أحد السبيلين من المفطرات؛ لقول ابن عباس رضي الله عنهما: (إنما الفطر مما دخل وليس مما خرج) رواه البيهقي في «السنن الكبرى»، فتعميمه في الداخل يدل على أنه مفطرٌ سواء كان مطعوماً أو غير مطعوم؛ لأن غير المطعوم له صورة الطعام، وينبغي استعمالها قبل الفجر أو بعد الإفطار، أما إذا احتاج إليها استعمالها ويقضي ذلك اليوم.



## ما حكم الإبر العضلية، وهل تفسد الصيام؟

الحقن العلاجية الجلدية والعضلية لا تُعتبر من المفطرات؛ لأنها لم تدخل إلى الجوف من منفذ مفتوح، أما الحقن الوريدية المغذية فإنها تفطر؛ لأنها مثل الطعام والشراب من حيث المعنى.

## ما حكم التطيب «التعطر» للصائم؟

التطيب للصائم لا يفطر، لكن تركه أولى؛ لأن الصيام تقشف وهذا ترفه.

## ما حكم إبرة الأنسولين؟

إبرة الأنسولين لا تفطر؛ لأنها تحت الجلد وغير نافذة للجوف.



## ما حكم استعمال الدهون المرطب للبشرة «الكريمات» في نهار رمضان؟

استعمال الدهون المرطب للبشرة لا يفطر؛ لأنه لا يدخل إلى الجوف، وما يصل منه إلى ما تحت البشرة يصل من منفذ غير مفتوح وهي المسامات.

## هل حدوث الجروح والنزيف في نهار رمضان يفسد الصوم؟

إذا ترتب على الجروح دخول شيء -من دم أو آلة- إلى الجوف فقد فسد الصوم، أما الجروح والنزيف الخارجي فلا يفسده؛ إذ الجروح والنزيف في نهار رمضان لا يفسدان الصوم إلا إذا ترتب عليها دخول شيء إلى الجوف.

## ما حكم سحب الدم من الصائم في نهار رمضان؟

سحب الدم من الصائم غير مفطر لأنه يشبه الحجامة، وقد احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم، ثم إن سحب الدم مما خرج وليس مما دخل، ولا يفطر ما خرج، لقول ابن عباس رضي الله عنهما: (إنما الفطر مما دخل وليس مما خرج)، ولكن يكره ذلك للصائم إن لم يكن له حاجة، لأنه قد يضعف الصائم عن الصيام فيفطر.

## ما حكم غسيل الكلى للصائم في رمضان؟

غسيل الكلى يُفطر؛ لأن سائل الغسيل سائلٌ مغذٌّ كما هو معلوم عند أهل الطب، ولأنه يؤدي إلى دخول أجسام إلى الجوف، ويقضي ذلك اليوم بعد رمضان إن كان مستطعاً وإلا يخرج الفدية، وندعو الله له بالشفاء.

## إجراء عملية جراحية تحت التخدير هل يبطل الصوم؟

التخدير نفسه لا يفطر؛ لأن غازات التخدير ليست ذات جرم، وإبر التخدير تحت الجلد كذلك، شريطة أن لا يمكث جميع النهار تحت التخدير، فإن كان في أول النهار مفيقاً صح صومه، وكذا لو أفاق بعد العملية ولو لحظة قبل الغروب، ولكن في العمليات قد يحدث مفطر آخر كدخول أجسام وآلات إلى الجوف فإن حصل مثل ذلك فعليه القضاء.



## ما حكم التصوير الشعاعي للصائم في رمضان؟

التصوير الشعاعي بحد ذاته لا يفطر، لكن إذا أخذ دواءً أو مادةً لإظهار الصورة، عن طريق منفذ مفتوح إلى الجوف مثل الفم والشرج فإنه يفطر.



## فدية الصوم الواجب وهووجب الكفارة

### ما حكم قضاء الصيام عن سنوات كثيرة؟

يجب على المسلم أن يقضي ما فاته من الصيام، لأن هذا دين الله في ذمته وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى) رواه مسلم، ومن عليه صيام فائت يجب عليه قضاؤه ما دام حياً وقادراً على الصيام، فإن مات

وعليه صيام صام عنه وليه إن شاء، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَوَلِيُّهُ) رواه الشيخان، ولوليه أن يطعم عنه مسكيناً بدل صيام كل يوم.

### هل على من أفطر بعدرٍ شرعي إخراج الفدية؟

إذا كان العذر من الأعذار الدائمة كالمريض بمرض لا يرجى بُرؤه منه، وكالهرم فتجب عليه الفدية وهي إطعام مسكين عن كل يوم من الأيام التي أفطرها، وأما إن كان العذر من الأعذار المؤقتة كالحيض والنفاس والمرض غير الدائم فيجب في ذلك القضاء لا غير.

### ما حكم من أفطر عامداً وهو قادر على الصيام؟

من أفطر في رمضان بغير عذر فقد ارتكب كبيرة من الكبائر وباء بالإثم العظيم، وعليه التوبة والاستغفار وإمساك بقية اليوم وقضاء هذا اليوم، وقد فوت على نفسه أجراً عظيماً لا يكافئه صوم الدهر نافلة؛ لأن الفريضة لا تعادها النافلة، وإن كان إفطاره بسبب الجماع فعليه مع القضاء كفارة صوم شهرين متتابعين، فإن عجز أطعم ستين مسكيناً.

### ما حكم من مات وعليه صيام؟

من مات قبل تمكنه من القضاء كمن استمر عذره حتى مات فلا قضاء ولا فدية ولا إثم عليه، وإن مات بعد التمكن وجب تدارك ما فاتته، وذلك بأن يخرج من تركته عن كل يوم مد طعام لحديث: (من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكيناً) رواه الترمذي.

ويجوز لوليه أن يصوم عنه لقوله صلى الله عليه وسلم: (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) رواه الشيخان. وفي رواية: (إن شاء)، فعلم من ذلك أن الإطعام عنه جائز والصيام جائز.

### هل يشترط التتابع بالقضاء؟

الأفضل في القضاء التتابع إن كان الصيام قد فات بعدر، وإن فات الصيام بلا عذر فالتتابع واجب؛ لأن القضاء في هذه الحال على الفور، والتفريق يخل بالفورية، ومع ذلك لو فرق أيام القضاء كفاه ذلك، لكنه يكون أثماً لإخلاله بشرط الفورية والتتابع.



## هل يمك سائر اليوم من أفطر في صوم النذر أو القضاء؟

من صام نذراً أو قضاءً يحرم عليه أن يفطر إلا لعذر شرعي، فلو أفطر أثم، ولا يجب عليه إمساك بقية اليوم؛ لأن الإمساك احترام لشهر رمضان فقط لا غير.

## من تلبس بصوم قضاء هل له قطعه؟

من تلبس بصوم قضاء حرم عليه قطعه، فلو قطعه لغير عذر فقد أثم، ويبقى قضاء رمضان متعلقاً في ذمته.

## هل يثاب من أمر بالإمساك؟ وهل يعتبر في صوم شرعي؟

من وجب عليه الإمساك فأمسك يثاب على طاعته بالإمساك؛ لأن الواجب يثاب فاعله، لكن لا تنطبق عليه بقية أحكام الصيام، فلا يكره له السواك بعد الزوال ولا تعجيل الفطر ولا غيرها من الأحكام.

## هل تستأذن المرأة زوجها في صوم القضاء؟

على المرأة أن تستأذن زوجها في صوم القضاء ما دام وقت القضاء واسعاً، أما إن ضاق وقت القضاء، كأن بقي من شعبان ما يكفي للقضاء فقط فلا تستأذنه، بل تصوم؛ لأن أمر الله تعالى مقدم على رضا الزوج.

## ما مقدار إطعام المسكين في الفدية والكفارات؟

إطعام المسكين ستمائة غرام من القمح أو الرز، ويجوز إخراج قيمته عند الحنفية، وبه تفصي دائرة الإفتاء العام.

## على من تجب فدية الصوم؟

الفدية تجب على من لا يستطيع الصوم لا في الحال ولا في المستقبل مثل: الشيخ الهرم، والمرأة المسنة، والمريض مرضاً لا يرجى برؤه، وتجب الفدية في تركة من مات وفي ذمته صوم واجب، وتجب على المرأة الحامل والمرضع إذا أفطرتا خوفاً على الجنين أو الولد، وتجب كذلك على من أخر قضاء رمضان حتى دخل رمضان القابل إذا كان تأخيره بلا عذر شرعي.

## هل على الهرم أو الزمن شيء إذا أخر الفدية عن السنة الأولى؟

الهرم والشيخ الكبير الذي لا يقدر على الصيام تلزمه فدية إطعام مسكين عن كل يوم، فلو أخرها عن السنة الأولى لم تلزمه فدية أخرى، بخلاف من أخر قضاء رمضان بغير عذر حتى دخل رمضان آخر، فهذا تلزمه فدية التأخير.

## هل يجوز صرف أمداد من الفدية إلى شخص واحد؟

يجوز صرف أمداد من الفدية إلى شخص واحد؛ لأن كل يوم عبادة مستقلة.



## هل يجوز للكبير الهرم أو الحامل أو المريض الذي لا يرجى برؤه تقديم الفدية على رمضان؟

لا يجوز للكبير الهرم أو الحامل أو المريض الذي لا يرجى برؤه تقديم الفدية على رمضان، بل لا يجوز تقديم فدية يومين فأكثر، إذ الفدية بدل الصوم، والصوم لم يجب بعد، ويجوز تقديم الفدية ليوم واحد فقط قياساً على تقديم الزكاة لعام واحد فقط.



## هل يجوز صرف المد إلى شخصين؟

لا يجوز صرف المد إلى شخصين؛ لأنه لا يعد إطعاماً كاملاً لأي منهما.

## من وجبت عليه الكفارة هل يجوز له إطعامها لعياله؟

يجب إعطاء الكفارة للفقراء والمساكين الذين لا تجب نفقتهم على من وجبت عليه الكفارة، فلو أطعمها لعياله لا تعد كفارة، ولا تبرأ ذمته.

## من آخر صيام سنة، هل يجوز له تقديم الفدية على القضاء؟

يجوز تقديم الفدية على القضاء؛ لأن كلا منهما واجب مستقل، ولا يشترط بينهما الترتيب.

## صوم التطوع

### من تلبس بصوم تطوع هل له قطعه؟

الأولى لمن شرع في عبادة أن لا يقطعها، قال الله تعالى: (وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) محمد/٣٣، لكن من شرع في صيام نافلة فاحتاج إلى قطعه فقد عمل خلاف الأولى، ولا شيء عليه.

### هل يجوز للمرأة أن تصوم تطوعاً دون إذن زوجها؟

لا يجوز للمرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضرٌ إلا بإذنه.

### ما حكم أفراد الجمعة أو السبت أو الأحد بالصوم؟

يكره في صيام النافلة أفراد يوم الجمعة وأفراد يوم السبت وأفراد يوم الأحد بالصيام، فلو صام مع الجمعة يوماً قبلها أو يوماً بعدها فلا بأس، وكذا يوم السبت والأحد، ولو صام الجمعة والسبت والأحد معاً فلا كراهة، أما إذا وافق أحد هذه الأيام يوماً سن صيامه كيوم عرفة أو عاشوراء فلا كراهة في أفراد صومه.



## ما حكم صيام الستة من شوال؟

صيام الستة من شوال سنة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر) رواه مسلم؛ لأن صيام شهر رمضان ثوابه ثواب صيام عشرة أشهر، والستة أيام بستين يوماً فهذا تمام العام.

## من اعتاد صيام الستة من شوال هل يجب عليه أن يصومها في كل عام؟

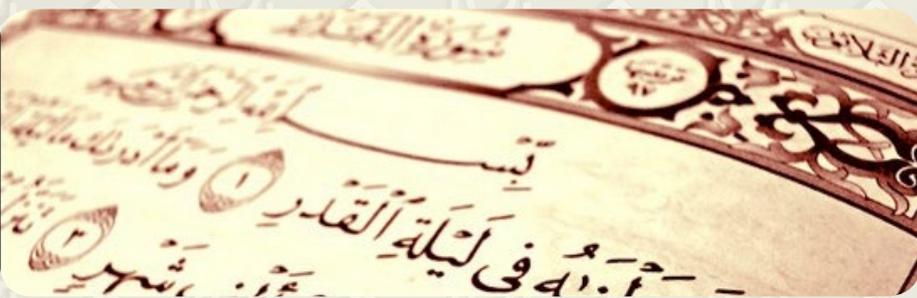
لا يجب على من اعتاد صيام الستة من شوال أن يصومها في كل عام، لكن من اعتاد فعل الخير لا ينبغي أن يتركه ما دام مستطيعاً.

## هل يجوز تقديم صيام الست من شوال على قضاء رمضان؟

إن كان الإفطار بعذر جاز تقديم صيام الست من شوال على قضاء رمضان؛ لأن الإفطار إذا كان بعذر كان القضاء على التراخي في شوال وغيره، وصيام الست لا يكون إلا في شوال. وإن كان الإفطار بلا عذر وجبت المبادرة إلى القضاء فوراً بعد العيد وقبل صيام الست من شوال، لكن لو صام الست جاز، ووجب عليه قضاء ما فاته من الصيام بعد ذلك.

## صام أيام الليالي البيض بنية القضاء، فهل يحسب له أجر النافلة وأجر القضاء؟

قضاء الفريضة واجب ولا بد فيه من نية القضاء، فإذا قضى ما فاته من رمضان في الأيام البيض فيجب أن ينوي القضاء، ويحصل له ثواب الصيام في أيام البيض إن نواها أيضاً إن شاء الله تعالى فيكون كمن دخل المسجد وصلى فريضة حصل له تبعاً لذلك فضيلة تحية المسجد إذا نواها معاً، هذا إن كان قد أفطر بعذر شرعي أما من أفطر بلا عذر فهذا تجب عليه المبادرة إلى القضاء ولا ينتظر الأيام البيض.



## ليلة القدر

### ما هي فضيلة ليلة القدر؟

يكفي أن الله تعالى أنزل فيها سورة كاملة وأنزل فيها القرآن الكريم، قال تعالى: (إننا أنزلناه في ليلة مباركة) وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نعتكف في العشر الأواخر من رمضان طلباً لليلة القدر، ومن عبد الله تعالى فيها وأحياها كان له أجر عبادة ألف شهر، ليس فيها ليلة قدر.

### كيف تحيي ليلة القدر؟

تحيي ليلة القدر بجميع أنواع القرب والعبادات والطاعات: كالصلاة المفروضة والمسنونة والنوافل، وتلاوة القرآن الكريم، والإكثار من ذكر الله تعالى، والصدقة، والاعتكاف، والدعوة إلى الله تعالى، ويسن الإكثار من الدعاء والتضرع إليه تعالى.



## ما هي علامات ليلة القدر؟

قيل: من علاماتها السكينة في ليلتها، وتشرق الشمس بيضاء في صبيحتها دون شعاع. ولا ينبغي التشاغل عن الأهم بالمهم، وقد أخفاها الله تعالى عنا لنجتهد في تحصيلها؛ فنحیی عدة ليالٍ لنحصل على أجرها.

## ما هو سبب إبهام ليلة القدر؟

الحكمة من ذلك أن يجتهد المسلم في طلبها بإحياء كل ليالي رمضان، أو إحياء العشر الأواخر منه فينال ثواب إحياء ليلة القدر، وثواب إحياء ليالٍ أخرى معها.

## هل ليلة القدر متنقلة بين ليالي رمضان؟

ليلة القدر في رمضان قطعاً، وهي في العشر الأواخر أرجى، وفي الأوتار منها أرجى، ولذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإحياء العشر الأواخر من رمضان، وكان هو صلى الله عليه وسلم يهيئها، والناس يجتهدون في ليلة السابع والعشرين من رمضان، ولهم ثواب على كل حال، سواء وافقوا ليلة القدر أم لا، ففي إحياء أي ليلة من رمضان ثواب عظيم.

## ما قولكم فيمن يسهر طوال ليلة القدر ولا يصلي الفجر؟

هذا حَرَمَ نفسه ثواباً عظيماً، فإن أداء الفرائض أحب إلى الله تعالى من عمل النوافل، وصلاة الفجر فريضة، وأداؤها مع الجماعة يعدل قيام ليلة كاملة، فكيف يتركها بسبب الحرص على النوافل.

## ماذا يستحب أن يقول في ليلة القدر؟

في ليلة القدر يستحب للمسلم أن يقول ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة رضي الله تعالى عنها: (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني).

## ماذا يمكن للحائض أن تفعل في ليلة القدر؟

الحائض إذا اشتغلت بذكر الله تعالى والدعاء إليه سبحانه وتعالى والتضرع فقد أحييت ليلة القدر، وكذا لو استمعت إلى القرآن من المذياع أو التلفاز.

## هل يجوز للحائض أن تستمع للقرآن من المذياع أو التلفاز؟

يجوز للحائض أن تستمع للقرآن من المذياع أو التلفاز؛ لأن المحرم عليها قراءة القرآن ومسّ المصحف، أما السماع فلا بأس به، بل هو عبادة، ولكن عليها ألا تردد مع القرآن وتسايقه.





# زكاة الفطر

## ما حكم صدقة الفطر؟

صدقة الفطر واجبة على المسلم عن نفسه وعن كل من تجب عليه نفقته إن وجد مالا فاضلاً عن حاجته وحاجة عياله ليلة العيد ويومه، لخبر ابن عمر رضي الله عنهما حيث قال: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان على الناس: صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، على كل حر أو عبد، ذكر أو أنثى، من المسلمين)، رواه البخاري، وتقدر بحوالي (٥, ٢ كيلو غرام) من القمح أو الرز، وتصدر دائرة الإفتاء العام سنوياً فتوى تبين فيها قيمة هذه الزكاة.

## ما حكم تأخير صدقة الفطر إلى ما بعد يوم العيد؟

يحرم تأخير صدقة الفطر عن يوم العيد، فإن أخرها عن يوم العيد عصي وعليه القضاء على الفور لتأخيره من غير عذر، لأنّ ذمته تبقى مشغولة فلا بدّ له من إبراء ذمته.

## ما حكم دفع زكاة الفطر نقداً؟

الأصل أن تخرج زكاة الفطر من غالب قوت البلد، وغالب قوتنا في الأردن القمح أو الرز، وتقدر زكاة الفطر بـ(٢٥٠٠) غم عن كل شخص، ومن السهل إعطاء هذا المقدار من الرز للفقراء والمساكين وهذا هو الصحيح في كل المذاهب الإسلامية، وأجاز فقهاء الحنفية دفع القيمة نقداً، لأنه أنفع للفقير وأيسر على المزكي.



## هل تجب زكاة فطر على الجنين؟

لا يجب إخراج زكاة الفطر عن الجنين، إلا إذا وُلد قبل مغيب شمس آخر يوم من رمضان.

## ما حكم دفع الزكاة وصدقة الفطر إلى الأخ الفقير؟

يجوز دفع الزكاة وصدقة الفطر إلى الأخ الفقير؛ لأنه من الأصناف الذين تعطى لهم الزكاة.



## مسائل متفرقة

### كيف يحكم بدخول شهر رمضان؟

يحكم بدخول شهر رمضان بإكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً، أو رؤية الهلال بعد غروب شمس يوم التاسع والعشرين من شعبان، ويسن تحري الهلال، ويجب العمل بما أعلنت عنه الجهات الرسمية التي وكل إليها هذا الأمر.

### هل يجوز أن أصوم برؤية بلد غير بلدي؟

يجب الالتزام برؤية البلد التي أنت فيها.

### ماذا يفعل مَنْ صام ببلده ثلاثين يوماً فانتقل لبلد لا زال أهله صائمين؟

من أتم الصيام في بلده ثم سافر إلى بلد آخر فوجدهم صائمين وافقهم في صوم آخر الشهر، وإن أتم ثلاثين يوماً فيمسك معهم وإن كان متعباً؛ لأنه صار منهم، ولو سافر صائم إلى بلد فوجدهم معيدين مفطرين فإنه يوافقهم؛ لأنه صار منهم ولا قضاء عليه، إلا إن صام ثمانية وعشرين يوماً فيقضي يوماً.

### ماذا يفعل مَنْ صام في بلد ثمانية وعشرين يوماً فانتقل لبلد عيد أهله؟

من صام في بلده ثم انتقل إلى بلد عيد أهله يعيد معهم، فإن كان مجموع ما صام تسعة وعشرين فلا شيء عليه، وإن كان مجموع ما صام ثمانية وعشرين وجب عليه قضاء يوم؛ لأن الشهر لا يكون ثمانية وعشرين.

### متى يكون الدعاء أرجى للقبول، أيكون قبل الفطور في رمضان أم بعده؟

الدعاء مستجاب في جميع الأحوال، وهذا من فضل الله وكرمه على عباده؛ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما إن يُعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها) رواه أحمد، وفي شهر رمضان الدعاء الذي يكون أرجى للقبول هو الذي يكون من الصائم قبل الإفطار بقليل، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول: وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين) رواه الترمذي وحسنه.





## ما حكم صنع الطعام لشخص مفطر في رمضان؟

يحرم صنع الطعام للمفطر بغير عذر في رمضان؛ لأن ذلك إعانة على المعصية والإعانة على المعصية معصية، قال الله تعالى: (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) المائدة/٢.

## ما هي سنن الصيام؟

يسن في الصيام تأخير السحور ما لم يخش طلوع الفجر، وتعجيل الفطر بعد التأكد من غروب الشمس، والاعتكاف خاصة في العشر الأواخر، والإكثار من تلاوة القرآن الكريم، وترك اللغو من الكلام، ويسن الجود والسخاء، وصيانة النفس عن الشهوات والمحرمات، والاعتكاف من الجنابة قبل الفجر.

## ما هي مكروهات الصيام؟

المبالغة في المضمضة والاستنشاق، وذوق الطعام، وكل ما قد يؤدي إلى إفساد الصوم. وكذلك اللغو والكلام الذي لا فائدة فيه، ويتأكد عليه ترك الكذب والغيبة والنميمة.

## بم يتحقق السحور؟

يتحقق السحور بأكل تمرة، أو شرب جرعة ماء بعد منتصف الليل وقبل طلوع الفجر بنية التقوي على الصيام.

## هل يجزئ السحور قبل النوم قبل منتصف الليل؟

السحور هو الطعام الذي يؤكل بعد منتصف الليل ليتقوى به المسلم على الصيام، وكلما قرب من الفجر كان أفضل. فعن عدي بن حاتم الحمصي عن أبي ذر رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار وأخروا السحور) رواه أحمد؛ لأنه أقرب للتحقق على العبادة، هذا ما لم يخش طلوع الفجر، فإن تردد في بقاء الليل فالأفضل ترك السحور لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

## ما حكم من يسب الناس أو يغشهم وهو صائم؟

سب الناس وغشهم حرام، ينتقص من أجر الصائم، وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب الناس وغشهم، قال صلى الله عليه وسلم: (من غش فليس منا) رواه الترمذي، أما صيامه فصحيح.



## هل كثرة النوم في رمضان تفسد الصوم؟

كثرة النوم في رمضان لا تفسد الصيام، لكنه قد يُفوّت على نفسه الأجر العظيم من الصلاة وقراءة القرآن وتحصيل الأجور والطاعات.

## ما حكم التهئة بدخول شهر رمضان؟

التهئة بدخول شهر رمضان من المباحات، ومن فعله للتعبير عن محبة للعبادة والأجر في رمضان وهنأ أخاه المسلم فقد فعل خيراً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أولاً أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم)، والسلام دعاء بالسلامة.

## أيهما أفضل في نهار رمضان: قراءة القرآن أم صلاة التطوع؟

على المسلم أن يجعل لنفسه برنامجاً لقراءة القرآن في رمضان، فإذا أتم حصة اليوم، وتسمى ورداً، أو حزباً، اشتغل بغيره من الطاعات، ومنها صلاة النافلة، والصلاة تسمى قرآناً لأن غالب ما فيها قراءة القرآن، قال الله تعالى: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) الإسراء/٧٨.

## أيهما أفضل في صلاة الليل: طول القيام أم طول السجود؟

طول القيام في الصلاة أفضل، وعلى المسلم أن يطمئن في صلاته.

## ما نصيحتكم للذين يقضون ليالي رمضان ونهاره أمام التلفاز؟

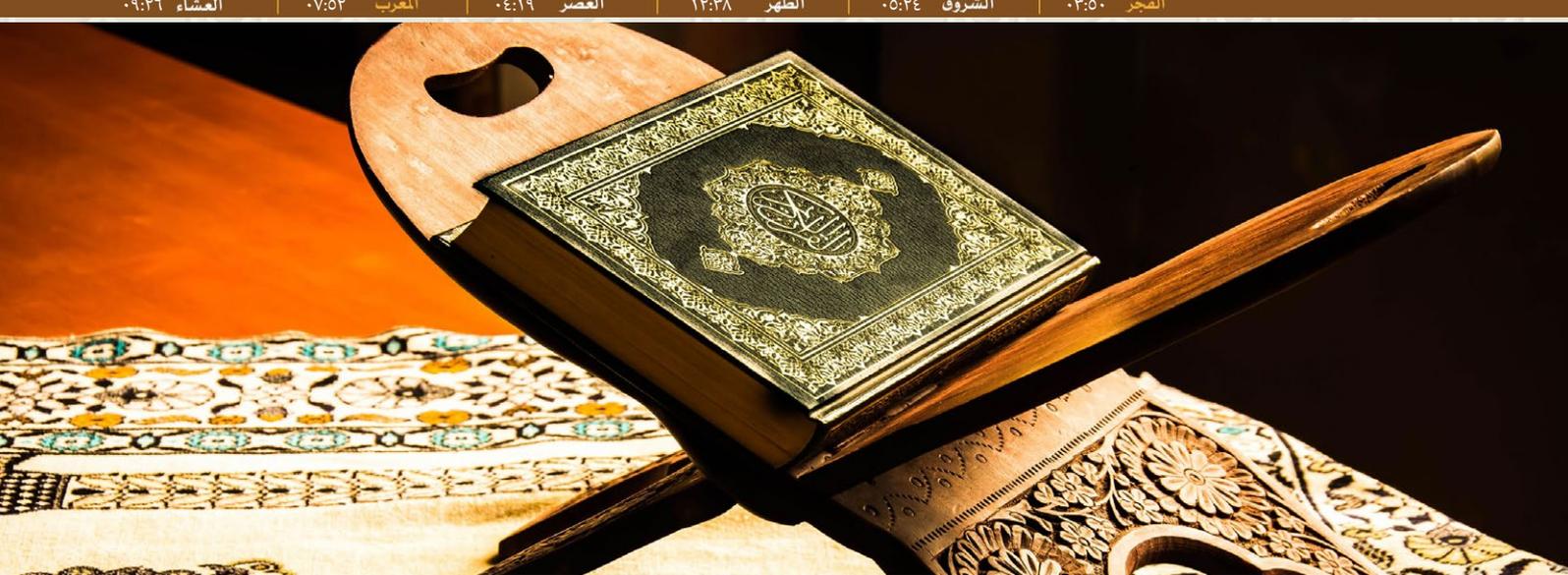
الوقت أثمن من أن يضيع في اللهو، فكيف بشهر رمضان المبارك الذي يجب أن يحرص المسلم فيه على الأجر والمغفرة.

## أيهما أفضل للمسافر: الفطر أم الصيام؟

الصيام أفضل، إلا إن شق عليه الصيام فالفطر أفضل.

## ما معنى: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً)؟

المعنى: أنه صام رمضان إيماناً بأن الله تعالى فرضه، وإيماناً بأن الله تجب طاعته، وإيماناً بأنه سيلقى الله تعالى، ويرجو أجره عند الله، فهو صائم بدافع إيمانه، ويحتسب الأجر عند الله تعالى.



## ما حكم من يصوم ولا يصلي؟

على المسلم أن يحرص على الفرائض كلها وأهمها بعد الشهادتين الصلاة، ومن تركها استخفافاً بحقها فهو كافر لا يقبل صيامه، وإن تركها كسلاً فهو مسلم وصيامه صحيح ولكنه ارتكب إثماً عظيماً بتركه الصلاة.

## ما حكم من يصلي ولا يصوم ولا عذر له؟

الصوم ركن من أركان الإسلام، ولا يكمل إسلام المسلم بتركه لفريضة الصيام وهو قادر عليها.

## ما معنى: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم)؟

أي: كل عمل ابن آدم قد يدخله الرياء إلا الصوم؛ لأنه لا يطلع عليه إلا الله، أو كل عمل ابن آدم يعرف الناس أجره الحسنة بعشرة أمثالها إلا الصوم، فلا يعرف مقدار ثوابه إلا الله.

## ما حكم العمرة في رمضان؟

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لما رجع النبي - صلى الله عليه وسلم - من حجته قال لأُمِّ سِنَانِ الْأَنْصَارِيِّ: (مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ؟) قَالَتْ: أَبُو فَلَانٍ - تَعْنِي زَوْجَهَا - كَانَ لَهُ نَاصِحَانِ، حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَالْآخَرَ يُسْقِي أَرْضاً لَنَا. قَالَ: (فَإِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً مَعِي) رواه البخاري. وعن أمِّ مَعْقِلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً) رواه الترمذي بسند حسن.

ومن فاتته عمرة في رمضان فأبواب الخير كثيرة منها: أن



## من أحكام الزكاة



المفتي د. حسان أبو عرقوب

قال تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) التوبة/ ١٠٣.

الزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة التي لا يقوم بناؤه إلا عليها، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» متفق عليه. وهذه نبذة مختصرة عن أحكام الزكاة سائلين المولى عز وجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

### حكم مانع الزكاة:

- أجمع العلماء على أن من منع الزكاة جحودا بها وإنكارا لفرضيتها فقد كفر وارتد عن الإسلام، وأما من منع الزكاة شحا وبخلا لكنه معتقدا بوجوبها ومقر بفرضيتها، فهو فاسق آثم يناله شديد العقاب في الآخرة.
- هل تجب الزكاة في مال الصبي والمجنون؟
- تجب الزكاة في مال الصبي والمجنون؛ لأنه لا يشترط لوجوبها البلوغ والعقل.
- ما هي الأصناف التي تجب فيها الزكاة؟
- تجب الزكاة في الزروع والثمار، وسائمة الأنعام، والذهب والفضة، وعروض التجارة.

### زكاة النقدين:

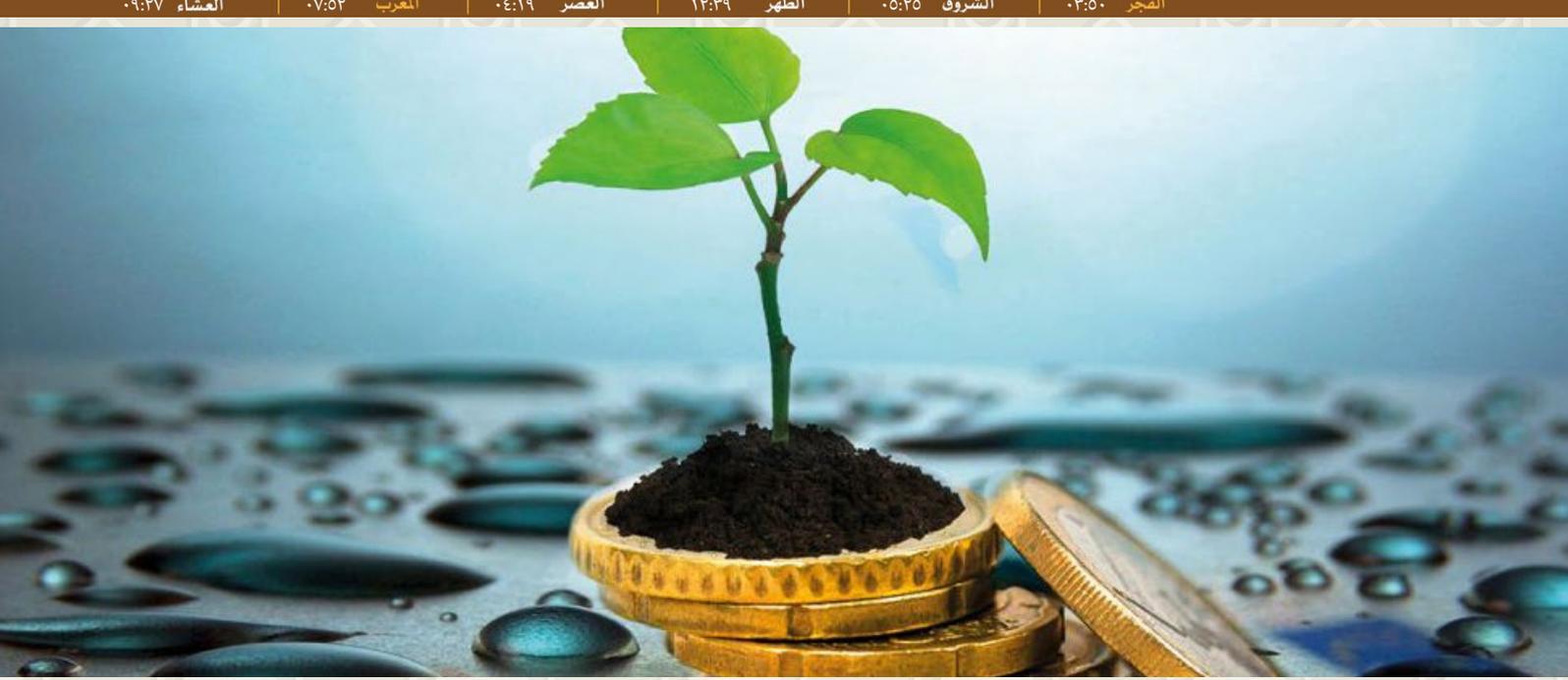
- نصاب الذهب (٨٥غم) ويخرج منه ربع العشر (٥, ٢٪) وفيما زاد بحسابه. ونصاب الفضة (٦٠٠غم) ويخرج منه ربع العشر (٥, ٢٪) وفيما زاد بحسابه. فمن كان يملك من الأوراق النقدية ما يساوي نصابا من الذهب، وحال عليه الحول، وجب عليه أن يخرج زكاة ماله.
- إذا تكامل نصاب الذهب أو الفضة، اشترط في وجوب الزكاة فيه أن يمر على تملك المكلف له، سنة قمرية كاملة، فتجب فيه الزكاة ولو كان يدخر المال للزواج أو لشراء بيت

### أو للتعليم.

- الأصل أن زكاة النقد إنما تخرج نقدا، ولا يصح للمالك أن يخرج بدلها سلعا تساوي قيمة المقدار الواجب فيها.
- إذا دفع المذكي الزكاة لغيره، من جمعية أو وكيل أو غيره، فليس لهؤلاء أن يتصرفوا فيها تصرفا يخرجها عن طبيعتها قبل إيصالها إلى مستحقيها.
- لا تطالب الزوجة بزكاة مؤخرها إلا عند قبضه، فإذا قبضته زكته عن عام واحد.
- لا تجب الزكاة في الحلبي المعد للزينة المعتادة.

### زكاة عروض التجارة:

- عروض التجارة هي ما أعد للبيع والشراء بقصد الاسترباح.
- تقوم عروض التجارة عند آخر الحول بسعر بيعها جملة، ويخرج من ذلك ربع العشر (٥, ٢٪).
- يدخل في عروض التجارة: (الأراضي، والعمارات، والسيارات) المعدة للبيع.
- أما العمارات والسيارات المعدة للإيجار لا للبيع، فالزكاة في أجورها إذا بلغت نصابا وحال عليها الحول، أما ذاتها فليس فيها زكاة. كذلك الأراضي المعدة للقنية لا للبيع لا زكاة فيها.
- لا تجب الزكاة في العسل؛ لأنه ليس بقوت، فإن كان العسل معدا للبيع، ففيه عندئذ زكاة التجارة.



ليست بأموال زكوية في الأصل، وإنما صارت كذلك بنية التجارة، وتعلقت بها الزكاة بالنظر إلى قيمتها بما قومت به، فوجب الإخراج منها.

### زكاة الدين:

- وجوب الزكاة في مال من عليه دين:

من ملك نصاباً من الأموال الزكوية التي مر ذكرها، وحال عليه الحول في ملكه، وجبت فيه الزكاة، ولزمه إخراجها على ما مر وإن كانت عليه ديون تستغرق ما لديه من مال أو تنقصه عن النصاب. وكذلك الحال بالنسبة لمن ملك عروضاً للتجارة، وبلغت نصاباً بعد حول من ملكيتها، فإن الدين الذي عليه لا يمنع وجوب الزكاة في المال الذي تحت يديه، من عروض تجارة وغيرها. وذلك لأن الدين يتعلق بالذمة، والزكاة تتعلق بالمال الذي تحت يده وتجب فيه، وإذا وجبت الزكاة في المال أصبحت ملكاً لمن وجبت له، وهم المستحقون لها، وإن بقيت في يد صاحب المال، فوجب أداؤها إليهم.

متى تخرج زكاة الدين؟

- إذا كان الدين حالاً، وكان الدائن قادراً على أخذه من المدين، بأن كان المدين مليئاً بما يفي به دينه، وجب على الدائن إخراج زكاته فور وجوبها وإن لم يقبضه؛ لأنه في حكم المال الذي تحت يده، فهو كالوديعة في يد المدين، يقدر على أخذه والتصرف فيه.

وأما إذا كان المدين غير قادر على الوفاء، أو كان الدين مؤجلاً

- العبرة ببلوغ الأموال التجارية نصاباً آخر العام من البدء بالمتجارة، فلا يشترط بلوغها نصاباً عند بدء التجارة، ولا بقاءها كذلك خلال الحول، وبهذا يعلم أن المراد في زكاة التجارة مرور عام قمري على تملك السلع بنية التجارة، إلا إذا كان تملكها بنقده يبلغ نصاباً أو يزيد عليه فبدء الحول في هذه الحالة من تاريخ تملك النصاب من النقد الذي اشترت به عروض التجارة.

وبناء على ما سبق فإن التاجر يجري جرداً عاماً لكل ما هو تحت يده من هذه الأموال التي يتاجر بها، ويقدر قيمتها (بسعر بيعها جملة) وقت الجرد بقيمة الذهب، فإن بلغت نصاباً، وجب أن يخرج ربع عشر قيمة هذه الأموال زكاة، وإن لم يبلغ نصاباً لم يجب فيها شيء. ويلاحظ عند الجرد والتقويم، ما يلي:

أولاً: لا يدخل في الأمور التجارية التي يجب تقويمها الأثاث وما في معناه، والأجهزة الموجودة في المحل لقصد الاستعانة بها لا لقصد بيعها، فلا زكاة عليها مهما بلغت قيمتها.

ثانياً: يدخل في الأموال التي يجب تقويمها كل من رأس المال والربح معاً، فيضمان إلى بعضهما، وتؤدي الزكاة عن الجميع، فلو بدأ تجارته بما قيمته ألفاً دينار. وفي آخر العام بلغت خمسة آلاف دينار، وجبت الزكاة عن الكل.

- يجب إخراج الزكاة مما قومت به العروض، وهو المال، ولا يجزئ الإخراج من نفس العروض؛ لأن عروض التجارة

فلا يجب على الدائن إخراج زكاته في الحال.

- من أراد إخراج زكاة ماله فقال لمدينه (من عليه الدين): «الألف التي أعطيتك إياها دينا هي لك بدل زكاة مالي»، فهذه غير صحيحة ولا يجزئ هذا الفعل؛ لأن من شرط صحة إخراج الزكاة أن يملكها الفقير، ولا يكون التملك إلا بالقبض، ولا قبض هنا.

### زكاة الأسهم:

- السهم معناه حصة من مال الشركة، والشركة أنواع، منها ما يجب في مالها الزكاة كالشركات التجارية، ومنها ما لا يجب في مالها الزكاة كالشركات الخدمية، وبينهما أنواع مختلفة تشبه هذا الجانب أو ذاك أو تجمع بينهما، وعلى أي حال إذا كان لدى الشركة نقود وحال عليها الحول فقد وجبت فيها الزكاة. ولذا يجب الرجوع إلى أهل العلم ليعرف المسلم هل تجب الزكاة في أموال الشركة التي يساهم فيها أم لا؟ فإذا كانت واجبة أخرج الزكاة عن حصته من هذه الشركة، كما لا بد من الاطلاع على البيان السنوي للشركة الذي يظهر ما لديها من نقود (سيولة) ليعرف بالتقريب حصته منها فيزيكها، وثمر السهم يساوي في الغالب قيمة حصته في هذه الشركة، فلو أخرج الزكاة عن ثمن الأسهم فقد أبرأ ذمته مما وجب فيها من زكاة وزيادة.



### فوائد:

- إذا كان المال نصابا فما فوقه، وكال الحول عليه، ووجد المال والأصناف المستحقة، فقد وجبت فيه الزكاة وثبتت

لمستحقيها، ووجب على المالك إخراج القدر الواجب على الفور.

- إن إبقاء مبالغ لتدفع للمستحقين خلال العام كأقساط شهري، أمر غير مشروع ومخالف لما ثبت في شرع الله تعالى، من وجوب أداء الحق لصاحبه فور استحقاقه، ومباين لحكمه تشريع الزكاة التي تهدف إلى إغناء الفقير ومن على شاكلته، بإعطائه مبلغا من المال قد يساعده على تهيئة عمل شريف يكون مورد رزق دائم له، وبذلك يحى اسمه من لائحة الفقراء والمعوزين، ليوضع في قائمة المنفقين والمحسنين المتصدقين. والمزكي غير مسؤول عن تصرف المكلف صاحب الاستحقاق، طالما أنه بالغ عاقل راشد من حيث الظاهر.

- من عجل زكاة ماله سقط عنه الواجب عند حولان الحول.

- تجب النية عند إخراج الزكاة تمييزا لها عن الكفارات وبقية الصدقات، وللحديث المشهور: «إنما الأعمال بالنيات».

- يجوز نقل الزكاة إلى غير البلد التي وجبت فيه - وهو محل المال - طالما أنه يوجد مستحق لها في ذلك البلد المنقول إليه.

- يشترط - فيمن كان أحد الأصناف الثمانية المستحقة للزكاة - شروط، حتى يستحق الزكاة ويصح دفعها إليه، وهي: الإسلام: فلا تدفع الزكاة الواجبة لغير مسلم، وعدم القدرة على الكسب: فإذا كان الفقير أو المسكين يقدر على الكسب من عمل يليق به، ويحصل ما يكفيه، لا يصح دفع الزكاة إليه، ولا يجوز له قبولها، وأن لا تكون نفقته واجبة على المزكي؛ لأن من كانت نفقته واجبة على المزكي كالزوجة والأب والأم كان مستغنيا بتلك النفقة، وكان دفع المزكي إليه دفعا إلى نفسه؛ لأن فائدته تعود إليه، إذ إنه يوفر بذلك النفقة على نفسه أو يخففها لكن يجوز دفعها إليهم بغير صفة الفقر والمسكنة كالغارم مثلاً.

- إذا كان للمالك الذي وجبت في ماله الزكاة أقارب لا تجب عليه نفقتهم، كالإخوة والأخوات والأعمام والعمات الأخوال والخالات وأبنائهم والأبناء الكبار القادرين على الكسب ولا كسب يكفيهم، وكانوا فقراء أو مساكين، أو غيرهم من أصناف المستحقين للزكاة، جاز صرف الزكاة إليهم.

- لا تغني الضريبة عن الزكاة، فالزكاة عبادة من العبادات والضريبة التزام مدني، ولا يغني أحدهما عن الآخر.



# أحكام صلاة التراويح في المذهب الشافعي



المفتي أحمد الكساسبة

شهر رمضان موسم عظيم للتزود بالطاعات؛ ففيه تُضاعف الأجور، ومن أهم العبادات التي يختص بها هذا الشهر الفضيل: صلاة التراويح، وفي هذا المقال عرض لأهم أحكامها في المذهب الشافعي من خلال كتاب [مغني المحتاج للخطيب الشربيني] ابتداءً، وسيشار لأي مرجع آخر في موضعه.

يزيد رضي الله عنه أنه قال: (كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة). ويثاب المصلي بقدر ما صلى من التراويح، فإن صلى أقل من عشرين ركعة، فيثاب بقدر صلاته، ولا يجوز التشدد والإنكار على من صلى أقل من عشرين ركعة، ومن أراد أن يصلي عشرين ركعة، فله أن يصلي منفرداً بعد انتهاء الجماعة.

## صفة صلاة التراويح:

– يُشترط لصحتها أن يستحضر المصلي نية صلاة التراويح، أو قيام الليل من رمضان، ولا يكفي أن ينوي صلاة النفل بشكل مطلق.

– تُصلى كل ركعتين معاً، ولا يصح صلاة أربع ركعات معاً؛ لأنه خلاف المشروع، فالتراويح شرعت فيها الجماعة، فأشبهت الفرائض، فلا تغير عن الصفة التي وردت فيها.

## وقت صلاة التراويح:

وقت صلاة التراويح ما بين صلاة العشاء وصلاة الفجر، فلو جمع المصلي صلاة العشاء جمع تقديم بعذر المطر أو السفر، فيباح له صلاة التراويح بعدها مباشرة.

## المناداة لصلاة التراويح:

لا حرج في المناداة لصلاة التراويح بـ «الصلاة جامعة» أو «الصلاة الصلاة»، أو حي، أو «هلموا إلى الصلاة»، أو «الصلاة رحمكم الله»، أو «التراويح أثابكم الله»، وتندب إجابة ذلك بلا حول ولا قوة إلا بالله. [بشرى الكريم بشرح مسائل التعليم ١/ ١٨٥].

## سبب تسمية صلاة التراويح بهذا الاسم:

التراويح: جمع ترويجة، وهي المرة الواحدة من الراحة، كتسليمة من السلام، وسميت بهذا الاسم؛ لأن الصحابة كانوا يستريحون بين كل تسليمتين عندما اجتمعوا لصلاتها في بداية الأمر. [فتح الباري لابن حجر العسقلاني ٤/ ٢٥٠].

## مشروعية صلاة التراويح:

صلاة التراويح سنة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه).

وفي مشروعية صلاة التراويح جماعة؛ ما رواه عبد الرحمن بن عبد القاري، أنه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ليلة في رمضان إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: (إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد، لكان أمثل) ثم عزم، فجمعهم على أبي بن كعب، ثم خرجت معه ليلة أخرى، والناس يصلون بصلاة قارئهم، قال عمر: «نعم البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون» يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله) رواه البخاري، حديث رقم: (٢٠١٠). «رواه البخاري» حديث رقم: (٢٠١٠)، أي إن صلاة التراويح تشرع جماعة لإجماع الصحابة رضي الله عنهم.

## عدد ركعات صلاة التراويح:

عدد ركعات صلاة التراويح عشرون ركعة، فعن السائب بن



## هل تسن لها الجماعة؟

فقال عمر: «إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد، لكان أمثل» ثم عزم، فجمعهم على أبي بن كعب، ثم خرجت معه ليلة أخرى، والناس يصلون بصلاة قارئهم، قال عمر: «نعم البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون» يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله» **رواه البخاري** حديث رقم: (٢٠١٠).

## الجلوس في صلاة التراويح:

– القيام في صلاة النافلة كالتراويح سنة، فيجوز للمصلي أن يصلي جالساً على الأرض أو على كرسي، وإن كان قادراً على القيام، ولكن من صلى جالساً دون عذر فله نصف أجر القائم، فعن ابن بريدة، قال: حدثني عمران بن حصين رضي الله عنه - وكان مبسوراً (أي مصاباً بمرض البواسير) - قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعداً، فقال: (إن صلى قائماً فهو أفضل، ومن صلى قاعداً، فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائماً، فله نصف أجر القاعد). **رواه البخاري** حديث رقم: (١١١٥).

– من صلى جالساً إن استطاع أن يأتي بالركوع والسجود تامين فيجب عليه فعل ذلك، بمعنى أن يركع وهو جالس، ويسجد سجوداً تاماً يلامس به الأرض، أما إن لم يستطع ذلك فيومئ بهما - أي يحن رأسه فقط - ويجعل السجود أخفض من الركوع.

يسن أداء صلاة التراويح والوتر بعدها في جماعة، وهو أفضل من صلاتها بشكل منفرد، بدليل فعله صلى الله عليه وسلم ذلك في بداية الأمر، فعن عروة رضي الله تعالى عنه، أن عائشة رضي الله عنها، أخبرته: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل، فصلى في المسجد، وصلى رجال بصلاته، فأصبح الناس فتحدثوا، فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه، فأصبح الناس فتحدثوا، فكثير أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا فصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر أقبل على الناس، فتشهد، ثم قال: (أما بعد، فإنه لم يخف علي مكانكم، ولكني خشيت أن تفترض عليكم، فتعجزوا عنها)، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك» **رواه البخاري** حديث رقم: (٢٠١٢).

ويستدل على ذلك أيضاً بفعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث جمع الرجال على أبي بن كعب، وجمع النساء على سليمان بن أبي حثمة في صلاة التراويح، فعن عبد الرحمن بن عبد القاري، أنه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ليلة في رمضان إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط،

## القنوت في التراويح:

- يسن للمصلي القنوت في صلاة الوتر في النصف الثاني من رمضان، وإن تركه أو نسيه لا يَأثم بذلك، ولكن يستحب له أن يسجد للسهو قبل السلام، وأما في غير النصف الثاني من رمضان فلا يسن القنوت، ويجوز القنوت للنازلة في كل صلاة.

- يستحب رفع اليدين أثناء دعاء القنوت كما يرفعهما في سائر الأدعية.

- يستحب عدم تطويل دعاء القنوت، بل الأفضل الاقتصار على المأثور، ولكن من أطال الدعاء فلا تبطل صلاته.

- لا يمسح وجهه بكفيه بعد الفراغ من الدعاء في الصلاة، وأما في خارج الصلاة فلا مانع منه.

## أحكام متفرقة في صلاة التراويح:

- صلاة التراويح من قيام الليل ولم يرد شرعاً ما يدل على تحديد مقدار معين واجب للقراءة في كل ركعة، وعلى الإمام مراعاة حال المأمومين، وعلى المأمومين تجنب إثارة المشاكل والخلافات حول مقدار القراءة، فمن لم يستطع الصلاة قائماً

فيمكنه الجلوس أثناء القراءة، وقد ورد أن الصحابة كانوا يقرأون في كل ركعة من قيام رمضان بالمئين أي بمقدار مائة آية تقريباً، حتى أنهم كانوا يتوكلون على عصيهم في عهد عثمان من شدة القيام. [مرقاة المفاتيح ٩٧١/٢].

- يجوز للمصلي في صلاة التراويح أن يستعين بالقراءة من المصحف لقيام الحاجة الشرعية التي تنفي كراهة القراءة من المصحف، كما هو الحال في صلاة الفرض.

- يجوز لمن فاتته صلاة العشاء مع الجماعة أن يصلّيها مقتدياً بمن يصلّي النفل، كصلاة التراويح، ويتم صلاته بعد سلام الإمام.

- لا حرج في إلقاء المواعظ والدروس أو تقديم بعض الطعام أو الشراب أثناء الاستراحة بين الركعات، مع مراعاة حرمة المساجد والحفاظ على نظافتها.

- يجوز أن يتناوب على إمامة الناس في صلاة التراويح في كل ليلة أكثر من إمام.

ونسأل الله عز وجل أن ينفعنا بما علمنا، وأن يعلمنا ما ينفعنا، إنه على ذلك قدير.



## فقه الاعتكاف



المفتي د. معاذ قدورة

الاعتكاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَرْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ».

### هل يشترط في المسجد الذي يُعتكف فيه أن تقام فيه الجمعة؟

الجواب: لا يشترط ذلك، إلا من نذر اعتكافاً متتابعاً تتخلله الجمعة، فيشترط أن يكون اعتكافه في مسجد تقام فيه الجمعة، حتى لا يقطع تتابعه بالخروج لصلاة الجمعة.

### ما الأمور المستحبة للمعتكف؟

الجواب: يستحب الاشتغال بطاعة الله تعالى، كالصلاة، وذكر الله تعالى، وقراءة القرآن، وطلب العلم وغير ذلك.

### ما هي مفسدات الاعتكاف؟

الجواب: يفسد الاعتكاف بالأمر التالية:

- 1- الجماع عمداً، والإنزال عن مباشرة بشهوة، قال الله تعالى: (وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ) البقرة/187، أما اللمس والقبلة، فإنها لا تبطل الاعتكاف إلا إذا أنزل، والاحتلام لا يفسد الاعتكاف.
- 2- الخروج عمداً من المسجد لغير حاجة.
- 3- الردة والجنون.
- 4- الحيض والنفاس.

### ماذا يترتب على من جامع أثناء الاعتكاف؟

الجواب: إن كان الاعتكاف منذوراً أياماً متتابعة حرم، وبطل الاعتكاف، وعليه الإعادة، وإن كان تطوعاً لم يجرم؛ إذ غاية الخروج من العبادة.

### ماذا يترتب على الخروج من المسجد أثناء الاعتكاف؟

الجواب: يختلف الحكم بحسب نوع الاعتكاف: فمن نذر اعتكاف أيام متتابعة، لا يجوز له الخروج إلا لما لا بد

وهذه رسالة لطيفة في فقه الاعتكاف، احتوت أهم الأحكام المتعلقة بالاعتكاف في مذهب الشافعية (\*). جاءت في صورة سؤال وجواب، أسأل الله تعالى أن ينفع بها.

### ما حكم الاعتكاف؟

الجواب: الاعتكاف سنة مستحبة في كل وقت، وفي شهر رمضان أشد استحباباً، وفي العشر الأخيرة منه أكد؛ تحريماً لليلة القدر، إلا أن ينذره على نفسه، فيصبح واجباً.

### ما شروط صحة الاعتكاف؟

الجواب: يشترط لصحة الاعتكاف الشروط الآتية:

- 1- النية كما في الصلاة وغيرها من العبادات؛ لأنه عبادة، ولا يشترط في النية تحديد مدة معينة للاعتكاف.
- 2- اللبث في المسجد، بحيث يستمر اللبث إلى مدة تسمى في العرف اعتكافاً، قال الله تعالى: (وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ) البقرة/187، وقدره بعض العلماء بمدة من الزمن تزيد على مقدار الطمأنينة في الركوع، وهي مدة قصيرة لا تتجاوز الدقيقة في بعض الأحيان.
- ولا فرق في الاعتكاف بين داخل المسجد وسطحه وغيره، فيصح في ساحته؛ لأنها منه.

ويسن لداخل المسجد أن ينوي الاعتكاف ما دام فيه.

3- الإسلام، والعقل، والطهارة من الحدث الأكبر.

### هل يشترط الصوم للاعتكاف؟

الجواب: لا يشترط الصوم، ولكنه يسن، فقد روى الحاكم في [المستدرک] عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَيْسَ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صِيَامٌ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ).



### هل يجوز للمرأة الاعتكاف في بيتها؟

الجواب: لا يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيتها - وهو المعتزل المهياً للصلاة-؛ لأنه ليس بمسجد، ولأن نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن يعتكفن في المسجد. وأما قيام الليل، فيصح في المسجد وفي البيت.

### كيف تعتكف المرأة العاملة والتي تقوم بشؤون بيتها، وهل يجوز لها الاعتكاف ساعات معينة فقط؟

الجواب: الاعتكاف سنة للرجال والنساء، وقد كان أمهات المؤمنين رضي الله عنهن يعتكفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في حياته، واعتكفن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. والاعتكاف يحصل بلبث يسير في المسجد، ولا يشترط كونه ليلة كاملة، ولكن الأجر يتفاوت، كل اعتكاف بحسبه. والأفضل في حق المرأة البقاء في بيتها، والقيام بخدمة زوجها وأولادها، وهذا من أسباب الأجر عند الله تعالى.

### هل يجوز اعتكاف أيام وليالي العيد؟

الجواب: يجوز اعتكاف أيام وليالي العيد والتشريق.

### هل يجوز الأكل والشرب في المسجد؟

الجواب: لا حرج على المعتكف في الأكل والشرب في المسجد، والأولى أن يأكل في سفرة أو نحوها؛ ليكون أنظف للمسجد.

منه من أكل، وقضاء حاجة، ومرض، وحيض، فإن خرج لغير عذر بطل اعتكافه، وعليه الإعادة.

أما إن خرج لعذر وعاد، لم ينقطع، وكان في حكم المتتابع. أما الاعتكاف المتطوع به، فإن خرج لغير عذر، انقطع اعتكافه، وله أجر ما سبق، فإن أراد الاعتكاف ثانية، يعتكف من جديد مع تجديد النية.

### ما حكم من أغمي عليه أثناء الاعتكاف المندور؟

الجواب: من أغمي عليه وهو معتكف، فلا يبطل اعتكافه إن لم يخرج من المسجد؛ لأنه معذور، ويحسب زمن الإغماء من الاعتكاف المتتابع.

### ما حكم من نذر الاعتكاف في مسجد معين، هل يلزمه؟

الجواب: من نذر الاعتكاف في مسجد وعينه لم يتعين، فله الاعتكاف في أي مسجد، إلا المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف والمسجد الأقصى، فمن عين واحداً منها تعين لزيادة فضلها، وتضاعف أجر العبادة فيها.

### هل يضر في الاعتكاف التطيب والاختسال والترزين وغير ذلك؟

الجواب: لا يضر التطيب والاختسال، ولبس الثياب الحسنة.

### هل يصح اعتكاف الصبي؟

الجواب: يصح اعتكاف الصبي المميز.

### هل يجوز للزوجة الاعتكاف في المسجد؟

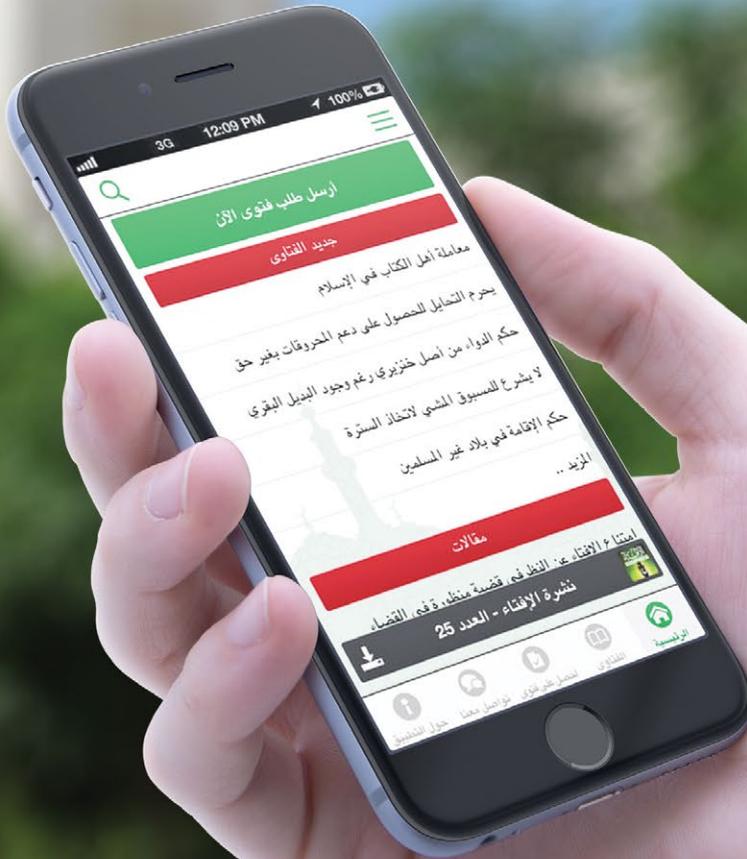
الجواب: يجوز للزوجة الاعتكاف في المسجد بإذن الزوج، ويحرم دون إذنه.

(\*) ينظر: عمدة السالك لابن النقيب، ومغني المحتاج للخطيب الشربيني، وتحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي، والفقهاء المنهجي لمصطفى الخن وآخرون.



Download on the  
App Store

# حمل تطبيق "دائرة الإفتاء" من متجر آبل





# قطوف رافية

المفتي عمر الروسان

## فلسفة الصيام

يقول الرافي في كتابه وحي القلم :

مصرنا على الامتناع، متهيئا له بعزيمة، صابرا عليه  
بأخلاق الصبر، مزاولا في كل ذلك أفضل طريقة  
نفسية لاكتساب الفكرة الثابتة ترسخ لا تتغير ولا  
تتحول، ولا تعدو عليها عوادي الغريزة.

حكمة كبيرة من حكم الصوم، وهي عمله في تربية  
الإرادة وتقويتها بهذا الأسلوب العملي، الذي يدرّب  
الصائم على أن يمنع باختياره شهواته ولذة حيوانيته،

## درس من الذرة

قال صاحب كتاب صناعة الحياة:

إن عدد الإلكترونات المأسورة - في المدارات -  
صانع الحياة يتبعه عدد من الناس يتناسب مع مقدار  
علمه وقوة ملكاته. كلما زاد ذخيرة: زاد اتباعه.

يتناسب مع قوة النواة وعدد البروتونات فيها، وكذلك

## ترويض النفس على التسامح

يقول المنفلوطي في النظرات:

ليس الحقد واحتمال الضغينة غريزة من الغرائز  
اللازمة للإنسان، فإن الرجل قد يصفح عن سيئات  
الأطفال، لأنهم لا يملكون الخيار لأنفسهم، ويذكر  
لأصحاب السيئات من الموتى حسناتهم؛ لأن الزمن  
الذي ذهب بهم ذهب بخيرهم وشهرهم، فلم لا تغتفر  
ذنوب أولئك الذين ما أذنبوا إلا بعد حرب مستعرة  
قامت بين عقولهم وقلوبهم، ثم سقطوا على أثرها  
صرعى، لا يملكون لأنفسهم خيرا ولا نفعا.

## طرائف الطعام وأهله

جاء في عيون الأخبار:

- \*قال رجل لآخر رآه سميئا: -أرى عليك قطيفة من نسج أضراسك.  
قالوا: فمن مال غيرك؟ قال: اخبز واطرح لي.  
\*وقيل لميسرة الأكل: -كم تأكل في كل يوم؟  
قال: من مالي أو من مالي غيري؟ قالوا: - من مالك.  
\*وقيل لآخر: ما تسمون المرق؟ قال: السخين، قالوا:  
قال: رغيفان . فإذا برد؟ قال لا ندعه يبرد.

## حكم الشرع في الجدل والمناظرة

يقول العز بن عبد السلام في القواعد الصغرى:

- لا يجوز الجدل والمناظرة إلى لإظهار الحق ونصرتة؛  
ليعرف ويعمل به. فمن جادل لذلك فقد أظاع  
وأصاب، ومن جادل لغرض آخر فقد عصى وخاب.  
أدلته من الصواب؛ بأن يتأول السنة، أو الإجماع، أو  
الكتاب، على غير الحق والصواب؛ وذلك بالتأويلات  
والأجوبة النادرة.  
ولا خير فيمن يتحيل لنصرة مذهبه مع ضعفه وبعد

## قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

يقول مالك بن نبي في كتابه مشكلة الثقافة:

- والراعي نفسه له صناعته، ومما يدلنا على القيمة  
الاجتماعية لهذه الحرفة المتواضعة الزهيدة، أن لها  
مدرسة أهلية في فرنسا بمدينة (رامبوليه) إحدى  
ضواحي باريس، فلو رأينا الراعي الخريج في هذه  
المدرسة والراعي العربي يقود كل منهما قطيعه لعلمنا  
أي فرق بينهما؟

# من مديريات وأقسام دائرة الإفتاء العام

## مديرية الدراسات والبحوث



المفتي د. صفوان عضيبات  
مدير مديرية الدراسات والبحوث

تتكون مديرية الدراسات والبحوث من ثلاثة أقسام وهي :

١- قسم الدراسات والبحوث

٢- قسم التحرير

٣- قسم التراث والمخطوطات

### مهام المديرية :

٢- حوسبة الفتاوى المكتوبة والتقارير البحثية ومستخرجات اللجان البحثية لتسهيل الرجوع إليها عند الطلب.

٣- دراسة العقود المالية بالتفصيل وإبداء الرأي الشرعي بخصوصها.

٤- وضع الخطط الخاصة بالأقسام التابعة للمديرية ومتابعة مستوى أدائها.

٥- مشاركة المؤسسات الرسمية والخاصة والمجتمع المدني والعلاقات العامة والتعاون الدولي في التوعية الدينية من خلال بحوث المؤتمرات ودراساتها والمحاضرات والندوات والمناسبات الدينية والوطنية.

٦- التأصيل والدعم الفقهي لمستندات الفتاوى المعاصرة.

٧- دراسة الكتب المحولة إلى الدائرة من المكتبة الوطنية وإبداء الرأي الشرعي فيها.

١- الإجابة على الأسئلة المكتوبة البحثية للمراجعين والأسئلة المحولة من الأقسام والمحافظات والدوائر الرسمية كافة.



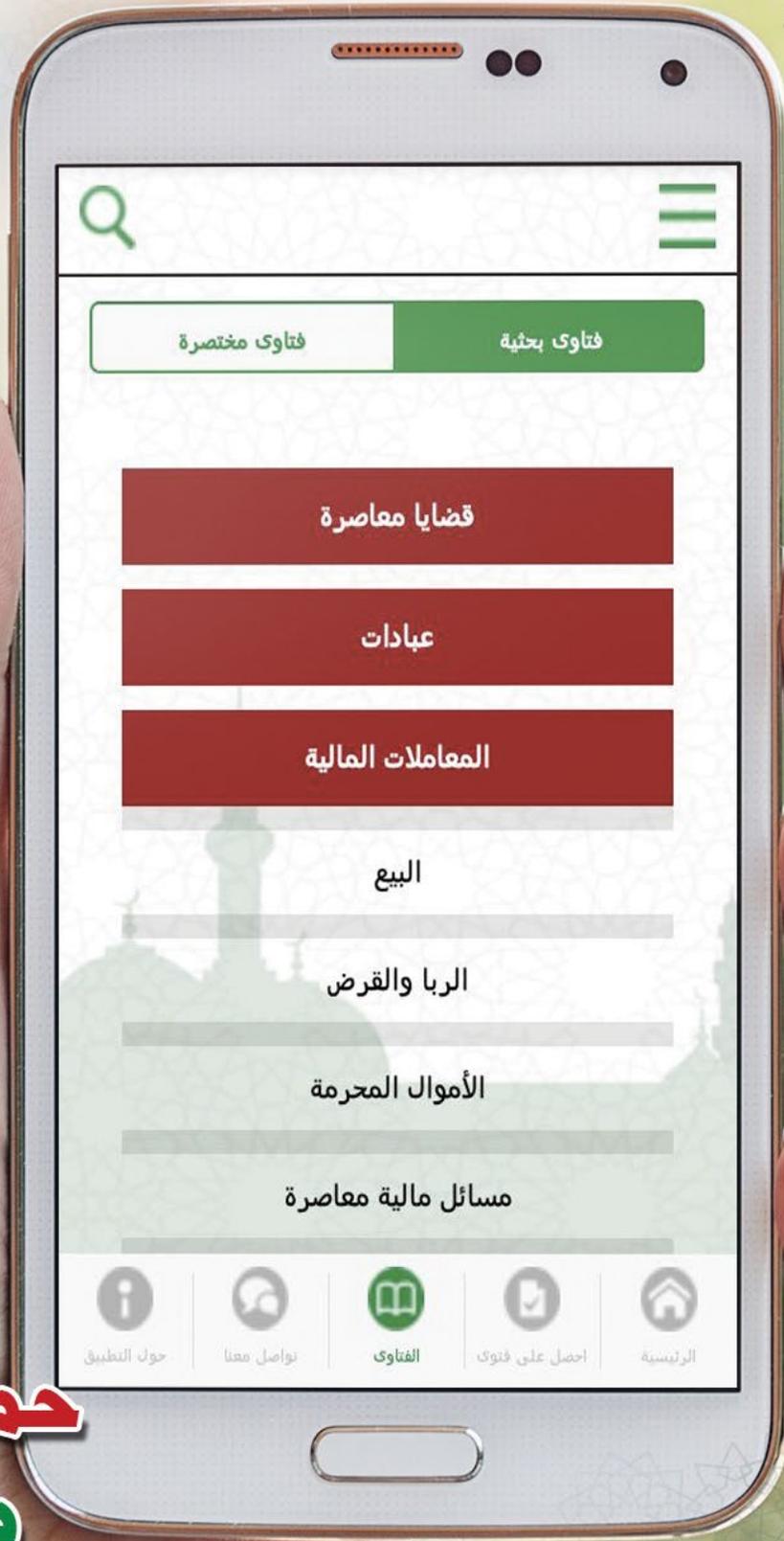
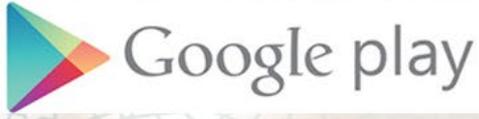
المفتي سعيد فرحان  
رئيس قسم التحرير



المفتي د. أحمد الحراسيس  
رئيس قسم الدراسات والبحوث



من اليمين: الشيخ احمد العساف، المفتي سعيد فرحان، المفتي د.أحمد الحراسيس، الشيخ حمزة مشوقة، الشيخ أحمد نعيم، الشيخ حمزة خطاطبة، الشيخ جاد الله بسام



**حمل تطبيق**  
**دار الإفتاء**  
**على الأندرويد**



من

## ذاكرة المكان

### معركة اليرموك الخالدة

إعداد: المفتي عمر الروسان  
تصوير: الشيخ صخر العكور



مدى ستة أيام كوامل تقارع الجيشان العرمرمان جيش المسلمين وتعداده ست وثلاثون ألفاً يجدهم الإيمان والتوكل على الله، وجيش الرومان وتعداده ينوف على المائتي ألف يغذهم الصلف وتغرهم الكثرة، حيث عسكر الرومان في واد فسيح تحيط به من الجهات الثلاث جبال شاهقة الارتفاع ويقع على الجهة اليسرى لليرموك، واختار الروم الوادي لأنه المكان الأرحب ليتسع لجيشهم الضخم وكان جيشهم تحت قيادة باهان.

وأما المسلمون فقد عبروا النهر إلى الجهة اليمنى وضربوا معسكرهم في واد منبسط يقع على الطريق أمام الجيش البيزنطي المغرور بالعدد والعدة، وبذلك لم يعد للروم طريق يسلكونه، أو يفرون منه إذا اضطروا للفرار، لأن جيش المسلمين أخذ عليهم مسلكهم الوحيد.

هنا وعلى بعد ١٠٠ كم تقريبا شمالاً من عمان، وعلى مقربة من نهر اليرموك الخالد وفي منطقة الجابية قرب سحم/ الكفارات تحديداً، دارت رحى هذه المعركة، التي سميت باسم النهر فأخذت منه الخلود التاريخي، واقتبست منه معنى تغيير المياه المناسبة من جنباته للأرض، فتحول الموات منها إلى رقعة من الجمال والحياة، وكذا هي معركة اليرموك غيرت وجه التاريخ بل وجه العالم، فليس الزمان قبلها كالزمان بعدها، فلقد أفاض فتحها الإيمان على الشام كلها، ومن قبسها سطع نور الإسلام ودولته على الشام وأهله، وانكشفت دولة الروم عنها إلى الأبد، حتى صدح بها هرقل ومن على نشز من تلاها يوم قال: «(السلام عليك يا سوريه، سلام لا اجتماع بعده، ولا يعود إليك رومي أبداً إلا خائفاً)».

هنا وفي عام ١٥ هجرية الموافق لسنة ٦٣٦ ميلادية وعلى



منظر عام: ساحة المعركة



الهضاب التي جاء منها جيش الروم

الجيش الرومي حتى قيل إن من هلك في المعركة والواقصة ما يزيد على سبعين ألفاً.

هنا يمتلى المكان بنجيع الشهداء من المسلمين والذين بلغ عددهم ثلاثة آلاف شهيد، منهم عكرمة ابن أبي جهل وضرار بن الأزور وهشام ابن العاص وأبان بن سعيد وغيرهم، وهناك في المدينة المنورة لم ينم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ثلاثة أيام!! وعندما جاء البشير بخبر النصر خر ساجدا وشكر الله. هنا وفي هذا المكان سطر المسلمون أجمل وأروع صور الشجاعة والفداء، شجاعة عز نظيرها في تاريخ البشرية.

هنا تباع أربعمئة صنديد من صناديد الإسلام تنادى بهم عكرمة على البيعة على الموت، وابلوا بلاءً عز وجوده وثبتوا على عهدهم حتى تساقط أكثرهم بل جلهم بين شهيد وقلة منهم جريح.

هنا وبالأمس انقضت أحداث اليرموك، ولكن وما زالت ولن تزال ذكراها خالدة كخلود النهر حية في الأنفس ما دامت مياهه تجري.

هنا تجلت عبقرية خالد بن الوليد كقائد عام للجيش المسلم حيث أبدع في اختيار المكان، وأبدع بتعبئة جيشه، حيث قسم الجيش إلى ستة وثلاثين كردوساً، كل كردوس فيه ألف مقاتل، وجعل الكراديس ميمنة وميسرة وقلب.

وجعل لكل كردوس قائداً، واستقر هو على تلة في وسط الجيش تعرف إلى اليوم باسمه «تلة خالد»، وجعل الأيام الخمسة الأولى من المعركة تمضي بدون هجوم من جهته بل اكتفى بصد هجمات الروم، وبعد أن أنهك جيش الروم طلبوا الهدنة في اليوم الخامس، فرفض ذلك، وبدا الهجوم في اليوم السادس، حيث قام بهجوم حاسم، وبدأ الجيش الرومي بالترنح من ضربات الجيش المسلم، وكان باهان يراقب الوضع، فلما لاحظ تراجع مقدرة رجاله التمس له ولفرسانه طريقاً للنجاة، فلاحظ خالد ذلك، ففتح له ثغرة باتجاه الشمال نفذ منها، وانسحب بأربعين ألف فارس، وحمل المسلمون على ما تبقى من الجيش البيزنطي، فاضطروهم إلى التراجع إلى حافة وادي اليرموك دون وعي، فسقط أكثرهم في الواقصة، فامتلاً الوادي حتى حافتيه بجثث القتلى من



مكان تجمع جيش المسلمين



ساحة المعركة ومن خلفها تبدو سهول فلسطين



المفتي سعيد فرحان

## رجال لهم بصمات في التاريخ الإسلامي

### الإمام زكريا الأنصاري

إلى بلدته فمكث بها مدة، ثم عاود القدوم إلى الأزهر فدرس العلوم كلها وتوسع فيها؛ فدرس في الفقه: «شرح البهجة» وغيرها، وقرأ في أصول الفقه: «العضد» و«شرح العبري»، وقرأ في النحو والصرف، ومما قرأه فيهما: «شرح تصنيف العزي»، وأخذ المعاني والبيان والبديع فقرأ فيها «المطول»، وأخذ المنطق عن عدة مشايخ وقرأ فيه شرح القطب على «الشمسية» وحاشية الشريف الجرجاني عليه، كما أخذ اللغة والتفسير، وعلم الهيئة، والهندسة، والميقات، والفرائض، والحساب والجبر، والمقابلة، والطب، والعروض، وعلم الحروف، والتصوف، وتلا بالقراءات العشر، وقرأ مصنفات ابن الجزري ك«النشر» و«التقريب» و«الطيبة»، وأخذ رسوم الخط، وآداب البحث، والحديث.

وانهمك الشيخ رحمه الله تعالى في الطلب والتحصيل، فأجازه مشايخه، وكتب له بذلك الكثير منهم مع الإطناب في المدح والثناء، وكان رحمه الله تعالى موضع ثناء لشيوخه الذين زادوا على المئة وخمسين، وقد أجازه كثير منهم للتدريس في حياتهم، ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني؛ إذ أذن له في إقراء «شرح النخبة» وغيرها من مصنفاة في حياته، وكذلك فعل غيره حتى قال العيدروسى: «وتصدى للتدريس في حياة غير واحد من شيوخه».

**اسمه ونسبه:** هو الشيخ الإمام، زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السُنَيْكِي -نسبة إلى سُنَيْكَة من قرى محافظة الشرقية بمصر- المصري، الأزهري، الشافعي، علامة المحققين، وفهامة المدققين، ولسان المتكلمين، وسيد الفقهاء والمحدثين.

**مولده:** اختلفت الروايات في تاريخ مولد الإمام، فالسيوطي - معاصره وصديقه - يؤرخ ولادته في سنة (٨٢٤هـ)، على سبيل الظن والتقريب، فقال: «ولد سنة أربع وعشرين تقريباً»، وأما السخاوي والعيدروسى فيجزمان أن ولادته كانت في سنة (٨٢٦هـ)، في حين أن الغزي يتردد في تحديد ولادته بين سنة (٨٢٣هـ) وسنة (٨٢٤هـ)، وهكذا نجد أن ولادة القاضي زكريا الأنصاري في أقوال المؤرخين كانت دائرة بين أعوام ثلاثة - بصرف النظر عن القائلين بها - وهي (٨٢٣هـ) و (٨٢٤هـ) و (٨٢٦هـ).

**نشأته:** نشأ في بلدته سُنَيْكَة، فابتدأ بحفظ القرآن ودرس مبادئ الفقه العامة، فقرأ «عمدة الأحكام» وبعض «مختصر التبريزي»، ثم توجه إلى الجامع الأزهر سنة (٨٤١هـ) فحفظ المتون «كالمنهاج الفرعي» و«الألفية النحوية» و«الشاطبية» و«الرائية»، وبعض «المنهاج الأصلي»، ونحو النصف من «ألفية الحدي»، و«التسهيل» لابن مالك وغيره، ثم لم يلبث أن رجع



عليه شرحه على البهجة سبعا وخمسين مرة حتى حرره وأتم تحرير، ولم ينقل ذلك عن غيره من المؤلفين، وكانت مؤلفاته «أسنى المطالب» و«شرح البهجة» و«المنهج» وشرحه يدرسها الناس، ويرجع إليها مدرس كل كتاب منها في حل مشكلاته، ومؤلفاته كلها حافلة، جليلة، معتبرة، مقبولة فما يتعلق بالفقه والفتاوي وما يتعلق بعلم الفرائض شرحان على الفصول، وشرح الكفاية لابن الهائم، وشرح النفحة القدسية لابن الهائم أيضاً.

وبرع رضي الله عنه بالأصول، وله فيها مؤلفات جليلة، وقد ألف مؤلفاً أصولياً لا يختصر: وهو جمع الجوامع، وله شرح المختصر المذكور، وحاشية على شرح جمع الجوامع للمحلي، وقطعة على مختصر ابن الحاجب.

وما يتعلق بالتفسير حاشية على البيضاوي، ومقدمة في البسملة والحمدلة، وما يتعلق بالقراءات، والتجويد مختصر المرشد للعمادي، وشرح الجزرية، ومختصر قرة العين في الفتح، والإمالة، ومقدمة في أحكام النون الساكنة والتنوين. وما يتعلق بالحديث شرح البخاري والإعلام بأحاديث الأحكام، ومختصر الآداب للبيهقي وشرح ألفية العراقي. ومما يتعلق بالتصوف شرح رسالة القشيري، وشرح رسالة الشيخ أرسلان.

وفي النحو والتصريف حاشية على ابن المصنف، وشرح الشافية لابن الحاجب، وشرح الشذور لابن هشام. وما يتعلق بالمنطق شرح إيساغوجي، وفي الجدل شرح آداب

حكى العلائي عن الشيخ الصالح المعتقد ربيع ابن الشيخ عبد الله السلمي الشنباري: أنه يوماً بسنيكة مسقط رأس الشيخ زكريا، وإذا بامرأة تستجير به وتستغيث أن ولدها مات أبوه، وعامل البلد النصراني قبض عليه يريد أن يكتبه موضع أبيه في صيد الصقور، فخلصه الشيخ منه، وقال لها: إن أردت خلاصه فافرغي عنه يشتغل ويقراً بجامع الأزهر، وعلي كلفته، فسلمت إليه الشيخ زكريا على ذلك ليتصل من الفلاحة، وكان عليه يومئذ ثوب خلق، فلا زال يشتغل الشيخ زكريا حتى صار إلى ما صار إليه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

وأخذ شيخ الإسلام أنواع العلوم عن شيوخ عصره كالفياثي وابن حجر، والجلال المحلي، والشرف المناوي وغيرهم، وبرع وتفنن، وسلك طريق التصوف، ولزم الجهد والاجتهاد في القلم والعلم والعمل، وأقبل على نفع الناس أقرء وإفتاء وتصنيفاً مع الدين المتين، وترك ما لا يعنيه، وكان يتحلى بشدة التواضع، ولين الجانب، وضبط اللسان والسكوت.

واشتغل رضي الله تعالى عنه في سائر العلوم المتداولة، وبرع فيها، فأقبلت عليه الطلبة للاشتغال عليه، وعمّر حتى رأى تلاميذه وتلاميذ تلاميذه شيوخ الإسلام، وقرت عينه بهم في محافل العلم، ومجالس الأحكام.

فقد صار أمثال أهل زمانه وأرأس العلماء من أقرانه، ورزق البركة في عمره، وعلمه وعمله، وأعطى الحظ في مصنفااته وتلاميذه حتى لم يبق بمصر إلا طلبته وطلبة طلبته، وقرئ

البحث، وما يتعلق بغير ذلك مختصر بذل الماعون، وشرحا المنفرجة كبير وصغير، وديوان خطب، والثبت الذي أثبت فيه مروياته ومجيزه.

وكان شيخ الإسلام مع ما كان عليه من الاجتهاد في العلم اشتغالا، واستعمالا وإفتاء، وتصنيفا، ومع ما كان عليه من مباشرة القضاء، ومهمات الأمور، وكثرة إقبال الدنيا لا يكاد يفتر عن الطاعة ليلاً ونهاراً، ولا يشتغل بما لا يعنيه، وقوراً، مهيباً، مؤانسا، ملاطفا يصلي النوافل من قيام مع كبر سنه وبلوغه مائة سنة وأكثر، ويقول: لا أعود نفسي الكسل حتى في حال مرضه كان يصلي النوافل قائماً، وهو يميل يميناً وشمالاً لا يتمالك أن يقف بغير ميل للكبر والمرض، فقيل له في ذلك. فقال: يا ولدي النفس من شأنها الكسل، وأخاف أن تغلبني، وأختم عمري بذلك، وكان إذا أطال عليه أحد في الكلام يقول له: عجل قد ضيعت علينا الزمان، وكان إذا

أصلح القاريء بين يديه كلمة في الكتاب الذي يقرأه ونحوه يشتغل بالذكر بصوت خفي قائلاً: الله الله لا يفتر عن ذلك حتى يفرغ، وكان قليل الأكل لا يزيد على ثلث رغيف.

وولاه السلطان قايتباي الجركسي قضاء القضاة، فلم يقبله إلا بعد مراجعة وإلحاح، ولما ولي رأى من السلطان عدولا عن الحق في بعض أعماله، فكتب إليه يزجره عن الظلم، فعزله السلطان، فعاد إلى اشتغاله بالعلم إلى أن توفي.

شيوخه: الإمام ابن حجر العسقلاني، ورضوان بن محمد بن يوسف العقبي، وظاهر بن محمد بن علي النويري المالكي، وأحمد ابن علي الكناني العسقلاني الأصل، محمد بن سليمان بن سعيد الرومي الحنفي المعروف بالكافيجي، جلال الدين الحلبي، محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي، الإمام تقي الدين الحصكفي الحنفي.

تلاميذه: الشيخ العلامة فقيه مصر شهاب الدين أحمد الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشافعي، وولده العلامة شمس الدين الرملي، والشيخ العلامة الإمام مفتي الحجاز وعالمها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي، والعلامة الخطيب الشربيني، والشيخ العلامة الصالح نور الدين النسفي المصري، والشيخ الفقيه عميرة البرلسي، جمال الدين أبو عبد الله عبد القادر بن حسن الصافي، وخلق كثير غيرهم.

وفاته: كانت وفاته رضي الله تعالى عنه يوم الأربعاء ثالث شهر ذي الحجة، وقيل: ذي القعدة ولعل الأول أصح؛ لأن قائله شاهد عيان، وهو ابن إياس في بدائع الزهور، والجمهور على أنها كانت سنة ٩٢٦ هـ، عن مائة وثلاث سنوات، وغسل في صبيحة يوم الخميس، وكفن وحمل ضحوة النهار ليصلى عليه بالجامع الأزهر في محفل من قضاة الإسلام، والعلماء، والفضلاء، وخلائق لا يحصون، رحمة الله ورضوانه عليه.





## أخبار ونشاطات الدائرة

### مشاركة سماحة المفتي العام في مؤتمر «دور المؤسسات الدينية الرسمية في تعزيز عمليات السلام والحوار»

الدعاء باسم الدين وهو منهم بريء». وقال: «نحن في المملكة الأردنية الهاشمية أدركنا منذ سنوات طويلة فداحة الثمن الذي تدفعه أمتنا وشعبونا بسبب هذا التطرف والعنف الذي تسلّل إلينا من نواح عديدة، وحذرنا منه، فانطلقنا لمصارحة الأمة والعالم بخطور هذه الانحرافات والجرائم التي ترتكب باسم الدين، ودعونا إلى الحوار بين أتباع المذاهب الإسلامية، وإلى الحوار بين أتباع الأديان، لتوضيح صورة الإسلام والتعريف بمقاصد الدين القائمة على الاعتدال والسماحة، عندما أطلق الملك عبد الله الثاني رسالة عمان، وكما أطلقت المملكة مبادرة كلمة سواء، وأسبوع الوثام العالمي بين الأديان الذي أقرته الأمم المتحدة».

تحت عنوان «دور المؤسسات الدينية الرسمية في تعزيز عمليات السلام والحوار»، نظمت دار الفتوى اللبنانية بالتعاون مع مؤسسة «بيرغهوف» الألمانية، مؤتمراً في بهو دار الفتوى شارك فيه عدد من مفتي الدول الإسلامية وشخصيات دينية وفكرية وعلمية.

وقال سماحة المفتي العام الدكتور محمد الخلايلة في كلمة ألقاها خلال المؤتمر: «الأمة اليوم أحوج ما تكون إلى لم شملها وتوحيد كلمتها في مواجهة الأخطار والآفات التي تهدد كيانها ووجودها، ومنها آفة تشويه صورة الإسلام المشرقة، من خلال ما تواجهه من نشر للأفكار المتطرفة من قبل خوارج العصر الذين شوّهوا صورة الإسلام واستباحوا الأعراض وسفكوا



## سماحة المفتي العام يفتتح ورشة عمل بالتعاون مع الوكالة الألمانية (giz)

المفتين وعلماء الدين والدعاة في ترسيخ القيم الواردة في هذه الرسائل والمساعدة على إكسابها للأفراد.

وأعرب سماحته عن أهمية البرنامج الذي تنظمه الوكالة الألمانية للتعاون الدولي قائلاً: «يعد الماء مصدراً مهماً من مصادر الحياة والحفاظ عليه واجب ديني ووطني، فنبيننا عليه الصلاة والسلام كان يقتصد في استعمال المياه حتى للوضوء، وهو قدوتنا التي نحرص على إتباعها في كل جانب من جوانب حياتنا، كما أن الله تعالى أمرنا بعدم الإسراف حيث إن البيئة وجدت لأجل الإنسان».

وأضاف قائلاً: «يحظى البرنامج بأهمية كبيرة بالنظر إلى ضرورة إكساب الأفراد القيم والسلوكيات التي تدفعهم إلى التعامل بمسؤولية أكبر مع المياه، وهو الأمر الذي يصب في مصلحتنا جميعاً ومصلحة وطننا».

وختم كلمته بتقديم الشكر للوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ للجهود التي تقوم بها في مجال المياه في الأردن.

عقدت دائرة الإفتاء العام بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ ملتقى للمفتين، شارك فيه ثمانية عشر مفتياً وباحثاً، لمناقشة دورهم في تعزيز ثقافة ترشيد استهلاك استخدام الموارد المائية في الأردن بالإضافة إلى ترسيخ السلوكيات الإيجابية بين الأفراد.

وتضمن الملتقى الذي عقد في محافظة العقبة تحت رعاية سماحة مفتي عام المملكة الأردنية الهاشمية الدكتور محمد الخلايلة عدة أنشطة تفاعلية هدفت إلى الوصول إلى صيغة ملائمة وفاعلة لكيفية ترسيخ السلوكيات الإيجابية بين أفراد المجتمع فيما يتعلق باستخدام أحد أهم مصادر الحياة وهي المياه.

واختتم الملتقى بكلمة من سماحة المفتي العام بعد عرض بعض الحقائق الخاصة بالواقع المائي في الأردن، فضلاً عن السلوكيات المجتمعية الحالية فيما يتعلق بالتعامل مع المياه. وبناء على هذا تم التطرق إلى صياغة بعض الرسائل الخاصة بتحفيز الأفراد على ترشيد استهلاك المياه، بالإضافة إلى دور



سمو الأمير علي بن نايف يهنئ سماحة المفتي العام



زيارة العلامة الحبيب عمر بن عبد الحفيظ



سماحة المفتي العام يتقبل التهئة من المواطنين



زيارة وفد جامعة مونستر الألمانية



زيارة وفد من قضاة باكستان



زيارة وفد جامعة الأمير سونكلا التايلاندية

# الموقع الإلكتروني لدائرة الإفتاء

## www.aliftaa.jo



**أرسل سؤالك**  
بمشاركة أسئلتكم الشرعية  
اقرأ المزيد

**خدمة الـ WhatsApp و قناة الـ Telegram و القائمة البريدية**  
اقرأ المزيد

**الخدمات المقدمة**  
اقرأ المزيد

**بحث**  
البحث المتقدم  
اقرأ المزيد

**حساب الزكاة**  
اقرأ المزيد

**المسائل المشهورة في زكاة الزيتون**

**الفتاوى المتعلقة بالذهب**

فتاوى مختصرة	فتاوى مختارة	جديد الفتاوى
<p><b>حكم من نذر صيام شهر معني وأمطر يوماً</b></p> <p><b>حكم زكاة مخدرات الموظفين المشتركين في صنوق اطبخ</b></p> <p><b>لا يجوز تعذيب الحيوان أو إيذاؤه عند الذبح</b></p>	<p><b>حكم ما يعزف بالفلت من أجل الشرف</b></p> <p><b>لا خرج في الاستفادة من تعويضات التأمين التي أبرم جون ابن صاحبه</b></p> <p><b>حكم العمل في شركة تأمين تجاري</b></p>	<p>أضيف بتاريخ: 2016-12-04 <b>من نذر عمل أمر مباح لا يلزمه الوفاء به</b></p> <p>النية التي والنية والتسليم على سيدنا رسول الله لا يجب الوفاء بهذا النذر فالنذر لا يجب إلا إذا كان نذر عمارة وطاقم، أما من نذر عمل أمر مباح أو نذر ما يلزمه الوفاء به من حيثها من غير التسليم والتسليم الموافق من المباحات التي لا يفرضها نذر النذر، كما يلزم الوفاء بما يتكفله الدين الشرعي ويحتمل ذلك ... اقرأ المزيد</p>

مقالات	دراسات وبحث	قرارات مجلس الإفتاء
<p><b>كيف نحسن أولادنا من العقوق</b> المفتي الدكتور محمد بن علي عريفي</p> <p><b>المخدرات في ميزان الشرع</b> المفتي الدكتور محمد الزويبي</p> <p><b>حزب الإعلام في غرس التسامح</b> المفتي الدكتور جبران أبو عريفي</p>	<p><b>النية وأثرها في الفجر والجمع</b> المفتي الدكتور محمد بن علي عريفي</p> <p><b>ظاهرة العنف لدى الشباب</b> المفتي الدكتور عبد الله الراعي</p> <p><b>مسؤولية العلماء تجاه الأجيال</b> المفتي الدكتور عبد الحكيم توفيق</p>	<p><b>قرار رقم: (229) حكم تحويل حسابات لجان المساجد إلى حساب واحد</b></p> <p><b>قرار رقم : (228) حكم توزيع التبرعات التي لم تصل لوجهها</b></p> <p><b>قرار رقم: (227) حكم تعهد الجمعة في البلدة الواحدة</b></p>

فتاوى بوك	مواقيت الصلاة	منشورات الإفتاء						
<p>دائرة الإفتاء لكم الأحدث</p> <p>مادة الإفتاء العام الأردنية 30 mins</p> <p>التعامل بالفروع الزيرية لا يشكل عام لتسليط الضمان فتاوى من أمر أصاب فرج الفتاة من التلبس والرقب الطيب إنما يطلب وفق ما أمر الله تعالى يعزل الله تعالى: (ومن رأى أنه يعامله لله عطفاً وعزلة من حيث لا يشق وتحت يده يده الله فله حقه حلاله إن الله يخلق أشرف ما خلق الله خلقاً شرفاً) الشارح: 3/2</p> <p>3 خبر 192</p>	<p>حسب التوقيت المحلي لبلدكم عمان المواقيت متغيرة من وزارة الأوقاف</p> <table style="width: 100%;"> <tr> <td>06:18 الشروق</td> <td>04:57 المغرب</td> </tr> <tr> <td>02:14 العصر</td> <td>11:29 الظهر</td> </tr> <tr> <td>08:59 العشاء</td> <td>04:38 المغرب</td> </tr> </table>	06:18 الشروق	04:57 المغرب	02:14 العصر	11:29 الظهر	08:59 العشاء	04:38 المغرب	<p><b>نموذج فتوى شرعية</b> أضيف بتاريخ: 2016-08-07</p> <p><b>بشرة الإفتاء - العدد 28</b> أضيف بتاريخ: 2016-11-24</p> <p><b>التقرير الإحصائي السنوي 2015</b> أضيف بتاريخ: 2016-06-07</p>
06:18 الشروق	04:57 المغرب							
02:14 العصر	11:29 الظهر							
08:59 العشاء	04:38 المغرب							

حقوق الإنسان	أخبار الدائرة
<p><b>سلسلة الإجراءات لحقوق الإنسان</b> أضيف بتاريخ: 2016-04-10</p> <p><b>الميثاق العربي لحقوق الإنسان</b> أضيف بتاريخ: 2016-04-04</p> <p><b>الخطة الوطنية لحقوق الإنسان</b> أضيف بتاريخ: 2016-03-28</p> <p><b>سلسلة الإجراءات لحقوق الإنسان</b> أضيف بتاريخ: 2016-04-10</p> <p><b>الميثاق العربي لحقوق الإنسان</b> أضيف بتاريخ: 2016-04-04</p> <p><b>الخطة الوطنية لحقوق الإنسان</b> أضيف بتاريخ: 2016-03-28</p>	<p><b>برنامج مع المفتي</b> أضيف بتاريخ: 2016-11-28</p> <p><b>إعلان عن وظيفة "باحث شرعي"</b> أضيف بتاريخ: 2016-11-24</p> <p><b>تخريج الدورة الشرعية الرابعة</b> أضيف بتاريخ: 2016-11-17</p> <p><b>برنامج مع المفتي</b> أضيف بتاريخ: 2016-11-28</p> <p><b>إعلان عن وظيفة "باحث شرعي"</b> أضيف بتاريخ: 2016-11-24</p> <p><b>تخريج الدورة الشرعية الرابعة</b> أضيف بتاريخ: 2016-11-17</p>

**حمل تطبيق دار الإفتاء من متجر آبل**

Download on the App Store

**حمل تطبيق دار الإفتاء من متجر جوجل**

Google play

**جائزة درج الحكومة الإلكترونية الأردنية**

الجائزة الذهبية لأفضل موقع إلكتروني حكومي

الجائزة الذهبية لأفضل موقع إلكتروني حكومي

الجائزة الذهبية لأفضل موقع إلكتروني حكومي

5-General leanness.

6-Slow recovery and long duration of illness, even without an increase in pain.

7-Hyperpain with no increase in the illness's period, even if the illness was mild, such as headache, toothache or earache. If the patient feared an increase in pain, then he is permitted to break his fast.

8-Extreme deformity, such as overwhelming darkening of an external organ.” {Moghni al-Mohajji, 1/245} and {E`anat at-Talibeen, 2/267}.

In conclusion, if the doctor believes that fasting could subject his patient to any of the aforementioned dangers, then there is no harm in ordering him not to observe fast, take the medication and undergo the surgery. This includes patients suffering from “excessive obesity” mentioned in the above question. Therefore, if the doctor is of the view that these patients could suffer any of the above dangers due to delaying the surgery, or that delaying it means a delay in recovery, then there is no harm in performing “gastric by-

pass surgery” in Ramadan, even if it is imperative that they break their fast for the whole month since Sharia grants concessions to such category(patients) out of Allah`s mercy. He says in the Noble Quran {what means}:” Ramadhan is the (month) in which was sent down the Qur`an, as a guide to mankind, also clear (Signs) for guidance and judgment (Between right and wrong). So every one of you who is present (at his home) during that month should spend it in fasting, but if anyone is ill, or on a journey, the prescribed period (Should be made up) by days later. God intends every facility for you; He does not want to put to difficulties. (He wants you) to complete the prescribed period, and to glorify Him in that He has guided you; and perchance ye shall be grateful.” {al-Baqarah/185}. We beseech Allah, The Exalted, to reward us for investigating the right way to carry out different acts of worship and help us deliver the best of words and deeds. And Allah knows best.

## Aliftaa` Social Media:



[facebook.com/aliftaajo](https://facebook.com/aliftaajo)



[twitter.com/aliftaajo](https://twitter.com/aliftaajo)



**General Aliftaa` Department**

engaged in foreplay with wife , and ejaculated, or he kissed her and ejaculated as a result then his fast is void, but if he didn't ejaculate then his fast is valid.” {Al-Majmou’}.

As regards the wife, it forbidden for her to allow him to do so, but if she couldn't stop him then she isn't sinful, and if she had no

ejaculation, nor satisfied her sexual desire then her fast is valid and she doesn't have to make up for the fast of that day.

As regards the husband, he should make repentance, seek forgiveness, and make up for that missed day if he ejaculated without insertion. And Allah knows best.



## Ruling on Surgeries that Involve Breaking Obligatory Fast

### Question :

We are a medical team that does a large number of surgeries all-year. As a result, we can't delay the already scheduled surgeries, which are more than a thousand, till after Ramadan under the excuse that patients are observing fast.

In most scheduled cases, patients are forced to break their fast for a day or two until they return to normal. However, there is a new surgical procedure that we perform on patients suffering from “excessive obesity” where they are forced to break their fast and follow a diet for a minimum of three weeks. Is it permissible to perform this procedure in Ramadan?

### Answer :

All perfect praise be to The Lord of The Worlds, and may His blessings and peace be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

Earlier jurisprudents defined illness that permits a patient to break obligatory fast as one which could lead to any of the following dangers in case he/she has observed fast after having undergone it:”

- 1-Death
- 2-Loss of an organ's function, such as becoming blind or mute.
- 3-Decrease in an organ's function, such as incurring a weakness in sense of sight or smell.
- 4-Sudden illness or complications.



## Ruling on Allocating a Place outside the Masjid for Taraweeh Prayer

### Question :

What is the ruling of Sharia on allocating a place outside the Masjid for performing Taraweeh prayer?

### Answer :

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may His blessings and peace be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

From the view point of Sharia, it is permissible to dedicate a place outside the Masjid for performing Taraweeh prayer, provided that it is sanctioned by the concerned authorities and causes no traffic jams or inconvenience to citizens. However, it is better to pray in the Masjid since praying outside could make

people abandon it, and this could also undermine its status and distinctive feature in Islam. "Performing the obligatory prayers in congregation in the Masjid is better as reflected in the following Hadith where the Prophet(PBUH) said: " O people! perform your (voluntary) Salat (prayers) in your homes because the best Salat of a man is the one he performs at home, except the obligatory Salat." This Hadith shows that it is better to pray obligatory prayers in the Masjid because of the Masjid's high status in Islam, the great congregation, and the fact that praying there reflects the symbols of Islam." And Allah knows best.

## Satisfying Sexual Desire in Ramadan by Foreplay is Forbidden

### Question :

My husband wanted to have sexual intercourse with me during the daytime in Ramadan, but I objected to that. However, he engaged in foreplay with me but without insertion. What am I liable for?

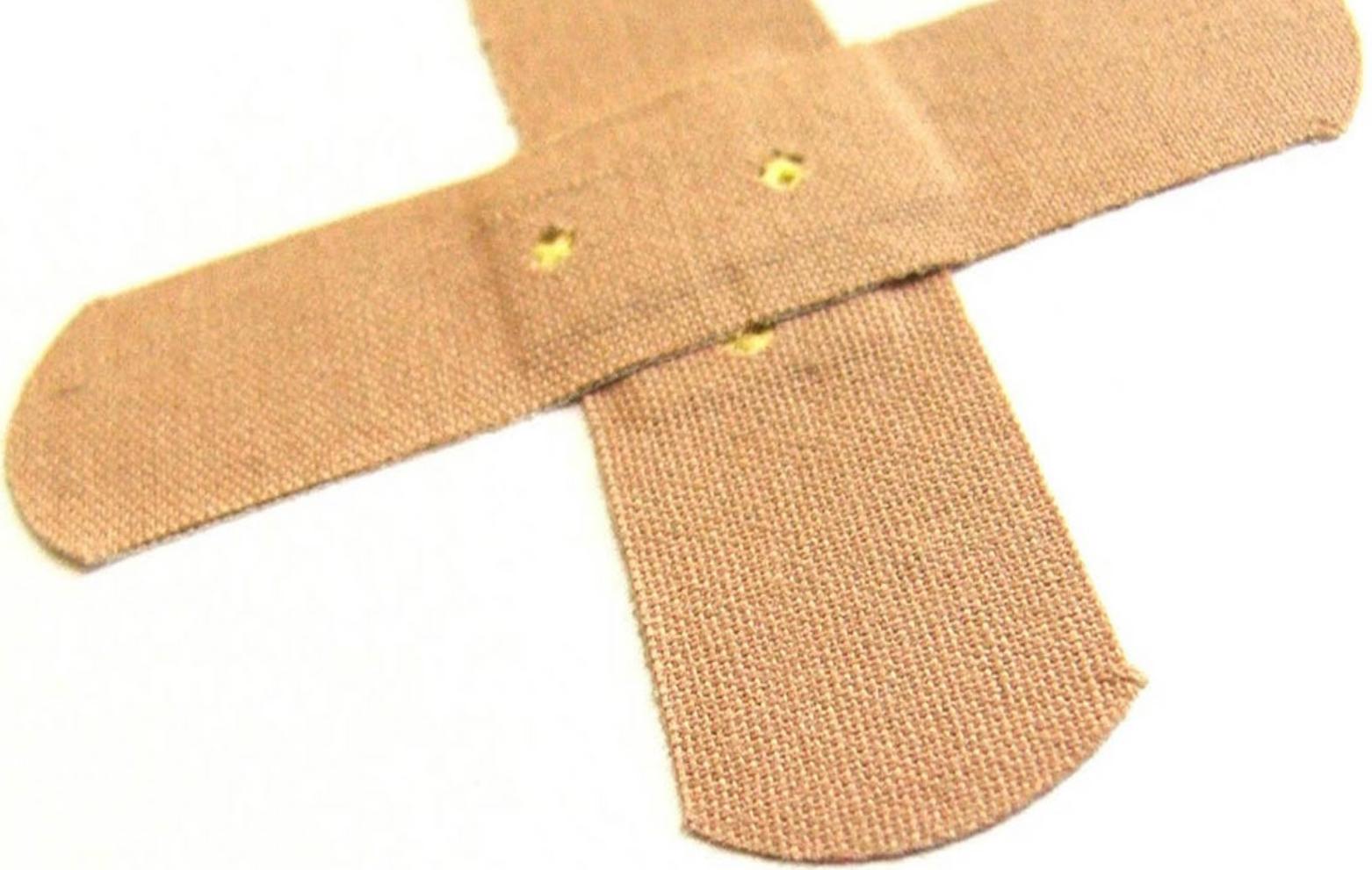
### Answer :

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may his peace and blessings

be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

It is forbidden for a fasting person to discharge semen deliberately by engaging in foreplay with wife, even without insertion. Doing so renders his fast invalid, and he is considered sinful and should make up for the fast of that day.

Al-Imam An-Nawawi said: "If the husband



## Skin Patches don't Invalidate Fasting

### Question :

Do nicotine patches applied to the skin in Ramadan invalidate fast if they were used to help the person quit smoking, or even to continue fast?

### Answer :

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may His blessings and peace be upon our Prophet Muhammad and upon all his family and companions.

Nicotine patches and all other medical patches don't invalidate fast because skin pores aren't an open outlet to the coelom, and it is a condition that whatever invalidates fast should enter from an open outlet, and this doesn't apply to such medical patches because they contain therapeutic or chemical materials that send signals through the pores

of the body and absorb them through blood capillaries of the skin. After that, they enter the blood stream and circulate to the various parts of the body. It was stated in “ *Moghni al-Mohtaj* “, a Shafie book: “Any material that enters the body through the skin doesn't invalidate fast. “ This is the key idea of resolution No. 93(1/10), issued by the Islamic Fiqh Academy after reviewing the research papers concerning matters that invalidate fast within the domain of medical treatment, along with consulting scholars and doctors. The resolution reads as follows: “ Whatever enters the body through the skin, such as oils, ointments and therapeutic patches loaded with medical or chemical materials doesn't invalidate fast. “ And Allah knows best.



## Selected Fatwas

### One who couldn't Fast due to Incurable Disease, then could, is obliged to Pay a Ransom

#### Question :

I'm a twenty-year-old woman inflicted with type (1) diabetes, so I take insulin injections. It is very difficult for me to observe fast with such a condition because of the continued need for taking medications. However, I have recently used a new type of medication that enabled me to observe fast last Ramadan. Still, sometimes, it becomes too difficult for me to remain fasting. My question is: Should I make up for the missed obligatory fast in previous years, knowing that I have missed more than two hundred days, or does paying the ransom avail me?

#### Answer :

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may His blessings and peace be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

It is incumbent on the person who is inflicted with an incurable disease to pay ransom, and, in principle, s/he isn't obliged to observe fast. Accordingly, if trustworthy doctors are of the view that that person's disease

is incurable then s/he doesn't have to observe fast, but they must pay the ransom, which is feeding a needy Muslim person a Mud (600gr.) of the common food of the country for each missed day. Moreover, if s/he, later on, was able to observe fast then they don't have to make up for the missed days. Rather, paying the ransom avails them because it was due on them for being unable to observe fast in the first place, and this is the view of the Muslim scholars. Al-Baijooree (Allah be pleased with him) said: "If he was able to observe fast after Ramadan had passed then he isn't obliged to make up for the missed days, whether that ability was after paying the ransom or before, because the ransom was an obligation in the first place." {*Hashyat Al-Baijoori Ala Matin Abi Shoja'a*, (1/300)}. Also refer to {*Moghni al-Mohtajj*, 1/440}.

In conclusion, you (asker) don't have to make up for the missed fast of previous years, and we pray that Allah blesses you with full recovery and helps all of us to obey Him as He should be. And Allah knows best.



## Resolution No.(235): “Getting Rid of Ill-Gotten Money”

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

During the second session held on the above date, the Board reviewed the following question:

I have worked for a usurious bank, but I'm now retired. Out of my salaries, I managed to construct a building of my own, and leased it against (1200 Dinars) per month. Is this income lawful? are my children allowed to benefit from it?, and how can I purify that money?

After deliberations, the Board decided the following:

There is no harm that you and your children benefit from the revenue of that building regardless of its source because the sin of usury or helping others to commit that sin falls on the person himself, has nothing to do with the money, and that person can free himself from the liability by sincere repentance, seeking Allah's forgiveness, and never committing that sin again. It is hoped that this in addition to giving charity will avail in purifying that money, with Allah's mercy and forgiveness. And Allah knows best.



## **Resolution No.(234): “Deducting a Percentage from the Orphans’ Allowance to Cover Healthcare Expenses”**

During the second session held on the above date, the Board reviewed the question sent from the Secretary-General of the Islamic Charity Center Society, Mr. Al-Mohaisin and it reads as follows:

The Islamic Charity Center Society deducts (5%) from the monthly allowance of the orphans and the poor families under its guardianship to cover the health services delivered to them by one of its medical centers. Is this permissible?

Answer: All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

After deliberating the above question, the Board decided the following:

If donors have been acquainted with the (ICCS) “Guardianship system” and approved of its terms and conditions; particularly the deduction of the afore percentage then it is permissible for the (ICCS) to do so since the approval of the donor is tantamount to the permission stipulated by Sharia as far as the actions of the authorized (ICCS) are concerned. Moreover, since the above percentage is spent in what is beneficial to the above people, this means that the donations serve the purpose for which they were given in the first place. And Allah knows best.



## **Resolution No.(233): “Ruling on Producing Non-Alcoholic Drinks Using the Same Line that Produces Alcoholic Drinks”**

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

During the second session held on the above date, the Board reviewed the question sent from the Director-General of Food and Drug Administration, His Excellency Dr. Obeidat, and it reads as follows:

Could your Grace clarify the ruling of Sharia on the letter of the Jordan Company for Investments in which they demand canning non-alcoholic drinks using the exact line that produces alcoholic drinks after having that line cleaned thoroughly with water, steam and different sterilizers, and after every produced quantity. It is worth noting that the preparation process of both types of drinks is completely separated. Moreover, the Company is willing to test different samples from the non-alcoholic drinks to make sure that they are alcohol-free, and that the product itself matches the technical specifications set

for it?

Answer: After deliberations, the Board decided the following:

Prudence in matters related to drinks is among the essentials of Ijtihad (Independent reasoning), and it relies on many an evidence from Sharia. One of these is that the Prophet (PBUH) prohibited his companions from storing non-alcoholic drinks in certain utensils, namely Al-Hantam (pitcher smeared with pitch) and the Gourd because they could cause the liquid to become intoxicating. Therefore, this prohibition aims to prevent harm.

Accordingly, the Iftaa' Board is of the view that it isn't permissible for any factory to produce lawful drinks using the exact production line of unlawful drinks. This is in order to leave no room for error during the production process and to prohibit what may lead to committing sins. And Allah knows best.



## Resolution No.(232): “Donations must be Given to Targeted Recipients”

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

During its twelfth session held on the above date, the Board reviewed the question of the Secretary General of the Professional Associations` Complex, and it reads as follows:

We would like to bring to your kind attention the fact that the Professional Associations Complex has carried out several fundraising campaigns in favor of our brothers in different troubled areas such as Somalia, Gaza.... etc, where part of the donations reached its targeted recipients while the remaining part was kept in the Complex`s safe deposit box. Is it permissible to distribute the latter amount among the poor and needy in the Hashemite Kingdom of Jordan, given the hard living conditions they are experiencing.

After deliberations, the Board ruled that charities and donations must be given to the party for which they were raised in the first place, and the party raising them must adhere to the conditions of the donors since it merely functions as “ a proxy “, and must deliver trusts to whom they belong since Allah, The Almighty, says in this regard: “God doth command you to render back your Trusts to those to whom they are due.” {An`Nisa`/58}.

Moreover, since the door is still open for delivering those donations to their targeted recipients, then it is imperative to do so as soon as possible; however, if that was impossible, then the Board believes that they should be transferred to the Zakat Fund or the Jordan Hashemite Charity Organization. And Allah knows best.



## **Resolution No.(231):“The Legitimacy of the Arab Agreement on Banning Human Cloning”**

All perfect praise be to Allah, The Lord of the Worlds, and may His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

On its twelfth session held on the above date, the Board reviewed the question of his Excellency the Minister of Islamic Awqaf, Islamic Affairs and Holy Places Dr. Wa`el Arabiat, and it reads as follows:

I have enclosed the memorandum of the General Secretariat of the Arab League No.(3/2984), (12/10/2016), including the report and the recommendations issued by the concerned committee, during its sixth session held from the 28th to the 29th of Sept. 2016, as well as representatives from the Minis-

tries of Justice, Health, Interior and Official Religious Affairs in the Arab countries, in order to prepare the draft of the Arab agreement on banning human cloning. Could your Grace clarify the legal ruling on the articles of the aforementioned agreement?

After prolonged deliberations, the Board decided what follows:

In light of scholars` consensus that safeguarding human dignity from aggression or degradation is a legal obligation and the earlier resolutions issued by the Iftaa` Board and the Islamic Fiqh Academies, the articles of the aforementioned agreement don`t violate the rules of Sharia. And Allah knows best.



## Resolutions of the Iftaa' Board

### **Resolution No. (230):“The Legitimacy of the Arab Agreement on Organizing Transplantation of Human Organs and Tissues and Banning Trading with them”**

All perfect praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and may His blessings and peace be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions

On its twelfth session held on the above date, the Board reviewed the question of his Excellency, Minister of Islamic Awqaf, Islamic Affairs and Holy Places Dr. Wae'l Arabiat ,and it reads as follows:

I have enclosed the memorandum of the General Secretariat of the Arab League No.(3/2984), (12/10/2016) in addition to the report and the recommendations issued by the concerned committee and representatives from Ministries of Justice, Health, Interior and Official Religious Affairs in

the Arab countries, in order to prepare the draft of the Arab agreement for organizing transplantation of human organs and tissues and banning trading with them. Could your Grace clarify the legal ruling on the articles of the aforementioned agreement. After prolonged deliberations, the Board decided the following:

In light of scholars' consensus on preserving human dignity from any violation or abuse as well as earlier resolutions of the Iftaa' Board and the Islamic Fiqh Academies, the articles of the aforementioned agreement don't violate the rules of Sharia. And Allah knows best.

# رقم الإفتاء الجديد



**06 2000 166**

ويعتبر الرقم القديم لاغياً



# ALIFTAA'

**A Periodical Issued by the General Iftaa' Department in  
the Hashemite Kingdom of Jordan**

**Donations must be Given  
to Targeted Recipients**



**Getting Rid of  
Ill-Gotten Money**



**Ruling on Allocating a Place  
outside the Masjid for Taraweeh Prayer**